

حالة نفسية لشخصي رئيسي في رواية حكاية زهرة لهنان الشيخ  
(دراسة سيكولوجية أدبية)

بخت جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية مالانج  
إعداد :

رسا ماريانا مغفرة

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٩١

المشرف:

الدكتور ولدانا ورجاديناتا، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية مالانج

٢٠١٧

## الشعار

وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ "المقصود به القصاص، أي أنه إذا قتل إنسان إنساناً عمداً  
قُتِلَ به بالشروط المعروفة

“Jiwa dengan jiwa” maksudnya adalah qishash, yaitu seseorang manusia membunuh manusia secara sengaja maka dia juga dibunuh dengan syarat-syarat yang sudah diketahui.

-Syarh Al Arbain An Nawawiyah, Hal. 158

## الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

- أبي بونتورو الحاج الذي قد بذل جهاده مالا ونفسا لإتمام دراستي وحثني على تقدم وتفاؤل لمواجهة الحياة، أطال الله عمره.
- أمي يرنا ماريا ولفا ليلا التي بذلت كل عمرها لبناتها، أطال الله عمرها.
- أختي الصغيرين راتنا التي تعطي الفرح في الحياة، عسى الله أن ينجحها في دراستها
- عائلتي التي لا اقدر ان اكتب اسمها واحدا فواحدا
- وإلى جميع أصدقائي في قسم اللغة العربية وأدبها
- وإلى جميع أصدقائي في معهد المولتزام (Avers)
- وإلى جميع أصدقائي في منظمة إذاعة (Simfoni FM)
- و جميع الاساتيد والأستاذات الاغزاء في قسم اللغة العربية وادبها

## كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، وبه نستعين على أمور الدنيا والدين، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. تقصد الباحثة كتابة هذا البحث لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

فالباحثة تقدم كلمة الشكر لكل شخص تعطي مساعدة للباحثة في تأليف وصناعة هذا البحث. خصوصاً إلى:

١. الأستاذ الدكتور موجيا راهارجو كمدير الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.
٢. الدكتور استعادة، الماجستير، كعميدة كلية العلوم الإنسانية.
٣. الدكتور محمد فيصل، الماجستير، كرئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
٤. الدكتور ولدانا ورجاديناتا، الماجستير، كمشرفي في تأليف هذا البحث.

أخيراً، عسى أن يكون هذا البحث نافعة للباحثة ولكل من تفاعل بها.

الباحثة

روسا ماريانا مغهفراة

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



### تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : رسا ماريانا مغهفراة

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٩١

العنوان : حالة نفسية لشخص رئيسية في رواية حكاية زهرة لهنان الشيخ  
(دراسة سيكولوجية أدبية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج،

المشرف

الدكتور ولدانا ورجاديناتا، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

### تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : رسا ماريانا مغهفراة

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٩١

العنوان : حالة نفسية لشخص رئيسية في رواية حكاية زهرة لهنان الشيخ  
(دراسة سيكولوجية أدبية)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. تحريراً بمالانج،

(  )

١- الدكتور ولدانا ورجاديناتا، الماجستير

(  )

٢- الدكتور حلمي شيف الدين، الماجستير

(  )

٣- معرفة المنجية، الماجستير

المعرف



عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتور استعادة،

رقم التوظيف : ١٩٦٧.٣١٣١٩٩٢.٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

### تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تسلم عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج  
البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة:

الاسم : رسا ماريانا مغفرة

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٩١

العنوان : حالة نفسية لشخص رئيسية في رواية حكاية زهرة هنان الشيخ  
(دراسة سيكولوجية أدبية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية  
في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج



عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتور استعانة الحاسنة

رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١

و

و

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

### تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

يسلم قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج  
البحث الجامعي الذي كتابه الباحثة:

الاسم : رسا ماريانا مغهفراة

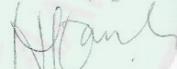
رقم القيد : ١٣٣١٠٠٩١

العنوان : حالة نفسية لشخص رئيسية في رواية حكاية زهرة لهنان الشيخ  
(دراسة سيكولوجية أدبية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية  
في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقيرا بمالانج

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

  
مُحَمَّدُ فَيْصَلُ، الماڤسٲٲر

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤



## تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأني طالبة:

الاسم : رسا ماريانا مغفرة

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٩١

العنوان : حالة نفسية لشخص رئيسية في رواية حكاية زهرة لهنان الشيخ  
(دراسة سيكولوجية أدبية)

حضرته وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثه فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج،

الباحثة



روسا ماريانا مغفرة

رقم القيد: ١٣٣١٠٠٩١

## المستخلص

مغفرة، رسا ماريانا، ٢٠١٧، حالة نفسية لشخص رئيسية في رواية حكاية زهرة لهنان الشيخ (دراسة سيكولوجية أدبية) البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنستنية، الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكيمة بمالانج. المشرف: الأستاذ الدكتور ولدانا ورجاديناتا الماجستير.

الكلمة الرئيسية : شخص رئيسية، تحليل نفسي، الرواية هنان الشيخ

كانت أحداث الرواية خيالا يحكيه المؤلف. تصف شخصياتها الحالة النفسية وطبيعة شخص ما. وإحدى الروايات التي تملك قوة الشخصية هي رواية حكاية زهرة التي كانت موضع هذا البحث، وهي مختارة لأنها رواية تفضل كثيرا بطبيعة الشخصية الرئيسة حول الحياة المريرة في نفسيتها. حاولت زهرة بإخفاء أخطائها الماضية من أسرتها حتى تكون في حالة الحرب الأهلي سنة ١٩٧٥-١٩٩٠. وطبيعة الشخصية الرئيسة منها يجذب بحثها لأنها تملك القيم النفسية القوية في شخصيتها. يهدف هذا البحث بشكل عام إلى وصف حالة نفسية الشخصية الرئيسة من رواية حكاية زهرة لحنان الشيخ. تُدرّس تلك الشخصية على أساس نظرية علم النفس لسيغموند فرويد التي تذكر أن شخصية شخص ما متكونة من (١) الهو و(٢) الأنا و(٣) الأنا الأعلى.

يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي الكيفي، ونوعه المستخدم هو الدراسة المكتبية على أساس مدخل علم النفس لسيغموند فرويد. وفي هذا البحث علاقة بين العناصر الداخلية وشخصية زهرة في القصة، حتى تكون علاقة الطبيعة النفسية من زهرة بارزة. يدل التحليل النفسي في هذا البحث على أن زهرة تمر بالضغط النفسي منذ صغرها بسبب

القساوةن؁ اعتمادا على الدراسة النفسية التي سبق قيامها فالسبب من الاضطراب النفسي  
الأغلبى فى حياتها هو الممارسة الجنسية الحرة والياس وغيرة الموت.



## ABSTRAK

**Maghfiroh, Rosa Mariana. 2017. Kondisi Kejiwaan Tokoh Utama dalam Novel Hikayat Zahra Karya Hanan Asy-syaikh (Tinjauan Psikologi Sastra).** Skripsi Bahasa dan Sastra Arab. Fakultas Humaniora. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. H. Wildana Wargadinata, Lc., M.Ag.

---

---

**Kata kunci:** Tokoh Utama, Psikoanalisis, Novel Hikayat Zahra

Peristiwa dalam novel merupakan khayalan atau rekaan yang diceritakan oleh pengarang. Tokoh menggambarkan kondisi psikologis dan kepribadian seseorang. Salah satu novel yang memiliki kekuatan penokohan adalah novel Hikayat zahra yang menjadi objek dalam penelitian ini. Novel Hikayat zahra dipilih karena merupakan novel yang selalu mengunggulkan karakter tokoh utama akan kehidupan pahit pada mental psikologisnya. Zahra berusaha menutupi kesalahan di masa lalunya dari keluarganya hingga ia berada pada situasi perang saudara Lebanon tahun 1975- 1990. Kepribadian tokoh utama dinilai sangat menarik untuk diteliti karena mempunyai nilai psikologis yang kuat dalam penokohnya. Penelitian ini secara umum bertujuan memperoleh deskripsi tentang kondisi kejiwaan tokoh utama pada novel Hikayat zahra karya Hanan al syaikh. Kepribadian tersebut dikaji berdasarkan teori psikologi kepribadian Sigmund Freud yang menjelaskan bahwa kepribadian seseorang terbagi menjadi (1) id, (2) ego, dan (3) superego.

Metode yang dilakukan dalam penelitian ini adalah metode deskriptif kualitatif dengan menggunakan model kajian pustaka berdasarkan pendekatan psikologi kepribadian Sigmund Freud. Dalam penelitian ini terdapat hubungan antara unsur intrinsik dengan penokohan tokoh Zahra di dalam cerita, sehingga keterkaitan karakter psikologis zahra lebih menonjol. Data psikoanalisis dalam penelitian ini menunjukkan bahwa sejak kecil tokoh zahra mengalami tekanan mental karena kekerasan, sementara penyebab gangguan kejiwaan yang paling mendominasi

kehidupan zahra berdasarkan telaah psikologi adalah perilaku seks bebas, minder dan naluri kematian.



## ABSTRACT

**Maghfiroh, Rosa Mariana. 2017. Psychological Condition in Novel Hikayat Zahra by Hanan Asy- syaikh. Thesis. Arabic Language Department. Faculty of Humanities. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.**

Advisor: Wildana Wargadinata

---

*Keywords:* The Main Character, Psychological Analysis, Hikayat Zahra Novel

The phenomenon within the novel is an imagination or an invention created by the writer. The character shows someone's personalization and psychological conditions. One of the novel that has the strength for the character is a novel under the title "Hikayat Zahra" that becomes the object of this research. Hikayat Zahra novel is chosen because of the character of the main figure. It is about the bitter life in her psychological mental. Zahra is always try to cover her mistakes in the past from her family until she was existed in a battle in Lebanon that was happened in 1975-1990. The personality of the main character is very interesting to be investigated. It is because it has strong psychological value in its characterization. This is commonly aimed to explain descriptively about the condition of the main character's physic. In Hikayat Zahra novel by Hanan Al Syaikh, the personalization of Zahra is being discussed by using the theory of personalization psychology by Sigmund Freud which is divided into two parts: (1) id, (2) ego, and (3) superego.

The research method used in this reaearch is descriptive qualitative method by using bibliography model according to personalization psychology approach by Sigmund Freud. There is a relation in this research between the intrinsic element with the character of Zahra within the story. Therefore, the relation of Zahra as the caharacter is being more prominent. The psychoanalysis data in this research shows that since Zahra was a kid, she got metal disorder due to the violence. While the cause of Zahra's mental disorder that dominate the most, according to psychological analysis, is because of free sex, inferior feeling and death instinc.

## محتويات البحث

	صفحة الغلاف
	ورقة فارغة
	صفحة العنوان
أ	الاستهلال.....
ب	الإهداء.....
ج	كلمة الشكر والتقدير.....
د	تقرير المشرف.....
هـ	الاعتماد من طرف لجنة المناقشين.....
و	تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية.....
ز	تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.....
ح	إقرار الطالب.....
ط	المستخلص.....
ن	محتويات البحث.....
١	<b>الفصل الأول: المقدمة</b> .....
١	أ. خلفية البحث.....
٥	ب. أسئلة البحث.....
٥	ج. أهداف البحث.....
٥	د. فوائد البحث.....
٦	هـ. تحديد المصطلحا.....
٦	و. دراسات السابقة.....
٩	ز منهج البحث.....
١٢	<b>الفصل الثاني: الإطار النظري</b> .....

أ. مفهوم الرواية .....	١٢
١. تعريف الرواية .....	١٢
٢. أنواع الرواية .....	١٣
٣. عناصر الرواية .....	١٥
ب. سيكولوجية أدبية .....	١٦
١. مفهوم سيكولوجية أدبية .....	١٦
٢. نظرية التحليل النفسي .....	١٩
٣. الرواية من ناحية علم النفس الأدبي .....	٢١
ج. سيجمون فرويد .....	٢٤
١. سيرة سيجمون فرويد .....	٢٧
٢. الخبرة الفكرية من سيجمون فرويد .....	٢٧
٣. أعمال سيجمون فرويد .....	٣١
ج. حنان الشيخ .....	٣٣
د. تحليل النفسي نظرية الشخصية .....	٣٦
١. تركيب الشخصية .....	٣٦
٢. ديناميات الشخصية .....	٤٠
٣. طريقة الحماية على النفس .....	٤٣
<b>الفصل الثالث: عرض البيانات وتحليلها .....</b>	<b>٤٨</b>
أ. أسباب الظهور النفسية زهرة .....	٤٨
ب. تحليل النفسي شخصية زهرة .....	٥١
<b>الفصل الرابع: الخلاصة والمقترحات .....</b>	<b>٧٠</b>
أ. نتائج البحث .....	٧٠
ب. المقترحات .....	٧٠





## الباب الأول

### الإطار العام

#### أ. المقدمة

الأدب هو كلمة تشمل على الشعور والخيال والعواطف والمتعلقة بالشعر والعمنى حتى تحصل على الابتداع الفني الجميل. بدون الأدب، تكون اللغة كلمات مسطحة لأنها لا تشمل على المعنى. ويمكن للأدب تكوين الابتداع. والأدب لا يحكم الشخص لأنه يتحدث بوسيلة الشخصيات الموجودة في العمل الأدبي. وهو العمل الإبداعي المستخدم لتعبير الأفكار والمشاعر والخبرات. يكون الأدب وسيلة إبداعية تقدر على ولادة الإبداعات الجميلة وتوفير الحاجات البشرية.<sup>1</sup>

ليس العمل الأدب تعلم نوعية اللغة فقط بل من الأمور المهمة للتعلم. ومعنى دراسة الأدب اكتشاف العلوم التي تقدمها المؤلفون، يمكننا الحصول على المعلومات من الأفكار عن العالم والواقع التي يصفها المؤلفون. وتكون المنتقادات الاجتماعية والسياسية والقانونية المتضمنة في العمل الأدب تستطيع أن تساعدنا في أخذ القرارات في الحياة الاجتماعية، والسياسة، والقانونية.<sup>2</sup>

العمل الأدبي هو نتيجة العمل التفكيري الإبداعي التي يقدمها المؤلفون في قصة بوسيلة اللغة. ظهرت الأعمال الأدبية من اندماج بين الواقع الاجتماعي حول المؤلف وابتكاره، أراد المؤلفون بوسيلة العمل الأدبي برفع قيم الحياة لكي يفهم القارئون معاني الحياة وحقائقها، لأن الأدب منعكس على حياة المجتمع. العمل الأدبي الذي يفضله المجتمع حتى الآن رواية تعرض جمال اللغة والمؤامرة الجذابة والرسالات الأخلاقية المتضمنة فيها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> Suwardi endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra* (Yogyakarta: Medpress, 2008), 80

<sup>2</sup> Wiyatmi, *Pengantar Kajian Sastra* (Yogyakarta: Pustaka, 2009), 13

<sup>3</sup> Burhan nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 2010),

تكون الرواية من الأعمال الأدبية التي تشمل على القيم الجمالية والقيم الإدراكية وقيم الحياة. والرواية صورة الشخصية التي تروي جميع مسيرة حياة الشخصية. يصف المؤلف تصوير الشخصيات في الرواية بشكل كامل وواضح. ولكل شخصية صورة مادية ونفسية تختلف بعضها بعضا حتى تكون هذه القصة حقيقية. والدراسة الأدبية التي ترى أن العمل الأدبي نشاط عقلي تسمى بعلم النفسي الأدبي. يستخدم المؤلف الإبداع، والذوق، والعمل في العمل الأدبي. ويكون القارئون لن يخلصوا عن نفسياتهم في انتقاد العمل الأدبي. يعد علم النفس الأدبي الأدب بمنعكس النفسية. يأخذ المؤلف الأعراض النفسية ثم يقدمها في النصوص المشتتة على هذه الأعراض ونفسيته. وستظهر صور خبراتنا وخبرات المؤلفين في الصورة الخيالية في النص الأدبي. والآن يرى القارئون أن الرواية تقدر على تقديم الظروف النفسية لأنها ستعرض الجوانب النفسية بوسيلة الشخصيات دقيقة عميقة.<sup>4</sup>

رأى فريود أن التحليل النفسي هو الطريقة التي تعد النتائج الأكثر انتظامها ودقتها من طريقة التحرر من كاتب سيرته الذاتية الصادق. وبعد ٣ أو ٤ سنوات من اكتشافه نظرية التحليل النفسي وعمله في "كتاب الأحلام" قد روحت أيامه الاختراعات الجديدة. ولكنه وجب عليه أن يتخلص عن "نظرية الإغواء" التي جعلته مشهورا في الوقت الطويل. ورأت هذه النظرية أن كل الاضطراب النفسي منتجة من النشاط الجنسي المبكر (معظمه الاعتداء على الأطفال) الذي حدث في مرحلة الطفولة. وبعد أن يتخلص عن هذه النظرية العامة الواسعة أخذ فريود يقدر أهمية الخيال في الحياة النفسية ووجد عقدة نفسية وهي تشرح عن مثلث الأسرة العائلي<sup>5</sup>

<sup>4</sup> Burhan nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 2010), 16

<sup>5</sup> Sigmund Freud, *Peradaban dan Kecewaan*, terj. Apri Danarto (Yogyakarta: Jendela, 2002), hlm. 4

وللبحوث عن علم النفس الأدبي أساس قوي. لأن الأدب وعلم النفس يدرسان الحياة البشرية. والفرق بينهما، أن الأدب دراسة البشر كمخلوقات التي تخيلها المؤلف، وأما علم النفس دراسة البشر كمخلوقات الإله الحقيقية. ولكن صفات البشر في علم النفس والأدب متشابهان، حتى يكون علم النفس الأدبي من الأمور الصحيحة قيامها.<sup>6</sup> بالرغم أن العمل الأدبي إبدائي خيالي، ولا يزال الخالق في الغالب يستخدم قوانين علم النفس لإحياء شخصياته. وقد طبق الخالق النظرية النفسية بالسر.<sup>7</sup> ولذلك فأرادت الباحثة باستخدام النظرية النفسية في هذا البحث.

لن يريد كل إنسان أن تصيبهم العراقل النفسية، ولكنهم قد لا يستطيعون أن يجتنبوا عنها بسبب حالة حياتهم. إن مستوى الإرهاق الشديد الذي تسببه الأسباب التي يمكنها أن تعرقل الأجسام والأنفس هو العامل الرئيس الذي يسبب أن تصيبهم العراقل النفسية. إن العراقل النفسية هي الحالة التي فيها الغرض السريري أي تناذر الأسلوب السلوكي والنفسي المتعلقين بوجود المزعج والأليم.<sup>8</sup>

والحالة النفسية من زهرة تجذب الباحثة في القيام بالبحث في هذه الرواية. إضافة إلى ذلك فقد كان ما تفكره وتقوم به زهرة في مواجهة مشكلتها علة أيضا لدى الباحثة في القيام بالبحث في حالة زهرة النفسية المعرقة.

ومن الأمور المهمة الدراسة عن هذه الرواية بعلم النفس الأدبي حيث تحكي هذه الرواية سيرة زهرة الذاتية التي نفسيتها معرقة وجهدها في مواجهة مرارة حياتها التي تصيبها مستمرة حتى تتوفى.

حنان الشيخ هي روائية وصحافية وكاتبة القصص القصيرة وكاتبة المسرحيات اللبنانية. ولدت سنة ١٩٤٥ في بيروت، لبنان. بدأت الشيخ مهنة التأليف في السن المبكر. وهو

<sup>6</sup> Suwardi endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra (Yogyakarta: Medpress, 2008)*, 96

<sup>7</sup> نفس المرجع، ٩٩

<sup>8</sup> Albertine Minderop, *Psikologi sastra (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2010)*, 7

في ١٦ من عمرها، قد ألفت المقالة التي نشرتها صحيفة النهار. واستمرت الشيخ دراسته في الجامعة الأمريكية للبنات في القاهرة بمصر سنة ١٩٦٣ إلى سنة ١٩٦٦. وبعد تخرجها فيها عملت في شركة التلغاف ببيروت وأصبحت صحفية في الصحيفة للمرأة، الحسني، قامت الشيخ هذه الأعمال قبل العمل في النهار ١٩٦٨ إلى ١٩٧٥. وقد نشرت الشيخ عدة الروايات والقصص القصيرة التي تعتبر قوة رئيسية في الأدب العربي. وهي من الكاتبات المعاصرات في العالم العربي وقد نالت منتقادات الإيجابية في أمريكا وأوروبا.<sup>٩</sup>

والرواية التي أرادت الباحثة بالبحث فيها رواية حنان الشيخ الثالثة بعنوان حكاية الزهرة. تحكي هذه الرواية الحرب الأهلي في لبنان و حياة الامرأة التي تدعى زهرة. تجد نفسها في حالة الحرب وهي تملك الفرصة للهروب عن قمع الرجال. تسافر من إفريقيا إلى لبنان ومن الجنوب إلى بيروت. توجه حكاية زهرة القراء إلى كل مسيرة حياتها. تقص هذه الرواية أن زهرة تجهضنمرتين ويصيبها العصاب. تذهب إلى أفريقيا وتسكن فيها مع عمها الذي يرتكب التحرش الجنسي لها ثم تتزوج مع صديق عمها. انتهى الزواج الذي لا تدور فيه الرحمة بالطلاق. بعد عودتها إلى بيروت التي يحدث فيها الحرب تجد حبا وهو قناص ولكنها من أهداف رمايته في نهاية القصة.

لتحديد صورة الشخصية الرئيسية من حكاية الزهرة تستخدم الباحثة نظرية التحليل النفسي الذي وضعها خبير علم النفس الألماني، سيغموند فرويد (١٨٥٦-١٩٣٩). التحليل النفسي هو العلم الذي طبقه سيغموند فرويد في العصر ١٩. نظرية التحليل النفسي متعلقة بالوظائف والتنمية النفسية. وهو جزء من علم النفس الذي يعطي المساهمة الكبيرة في علم النفس البشري.<sup>١٠</sup>

<sup>9</sup> (<http://www.lebwa.org/>).

<sup>10</sup> Albertine Minderop, *Psikologi sastra* (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2010), 11

## ب. أسئلة البحث

تتركز الباحثة في السؤالين كما يلي:

١. ما أسباب الظهور النفسية زهرة في الرواية حكاية زهرة لحنان الشيخ؟
٢. كيف الصراع حالة نفسية زهرة في الرواية حكاية زهرة لحنان الشيخ؟

## ج. أهداف البحث

أما أهداف هذا البحث هي كما يلي:

١. لمعرفة أسباب الظهور النفسية زهرة في الرواية حكاية زهرة لحنان الشيخ
٢. لمعرفة الصراع حالة نفسية زهرة في الرواية حكاية زهرة لحنان الشيخ

## د. فوائد البحث

تنقسم فوائد هذا البحث إلى قسمين وهما كما يلي:

### الفوائد النظرية

١. أعطى هذا البحث معلومات لزيادة الفهم عن نظريات البحث، خاصة للدراسة الأدبية النفسية.
٢. لمساعدة فهم الطلاب عن العناصر الذاتية في رواية حكاية زهرة لحنان الشيخ

### الفوائد التطبيقية

للباحثة

- (١) لترقية المعرفة عن اللغة العربية وأدبها خاصة في الدراسة الأدبية النفسية .
- (٢) وسيلة مهمة لتوسيع الأفق العلمية عن الدراسة الأدبية النفسية.

للقارئ

- (١) لزيادة المعرفة والفهم في الدراسة الأدبية النفسية.
- (٢) لمساعدتهم على إدراك بعض أسرار رواية حكاية زهرة لحنان الشيخ
- (٣) لتطبيق الأدبية النفسية، يعني رواية حكاية زهرة لحنان الشيخ

للجامعة

(١) لزيادة مصادر البحث الحديث خاصة في الدراسة الأدبية النفسية

### هـ. تحديد البحث

تحديد البحث هو الحدود لمواضع البحث والنظريات المستخدمة لتحليل البيانات التي تحصل عليها الباحثة. ووظيفة تحديد المشكلات لحد الدراسات لتكون فعالية. وتحديد مشكلات هذا البحث تركز في الحالة النفسية و أسباب نفسية للشخصي الرئيسي "زهرة" في رواية حكاية الزهرة لحنان الشيخ. تحلل الباحثة هذه الرواية باستخدام النظرية الأدبية النفسية لسيجمن فريد. تصف الباحثة في هذا البحث بعض المصطلحات المستخدمة:

١. الحالة النفسية: المراد بالحالة النفسية في هذا البحث حالة نفسية تشعر بها شخصية الرواية مستمرة بسبب المصيبة المستمرة حتى تصيها الصدمة الباطنية.
٢. رواية حكاية زهرة رواية ألفتها المؤلفة اللبنانية حنان الشيخ، وهي روايتها الثالثة. تجعل حنان الشيخ الحرب الأهلي اللبناني سنة ١٩٧٥-١٩٩٠ أساسا وإلهاما رئيسيا لكتابة هذه الرواية.

### و. الدراسات السابقة

هناك عدة البحوث التي استخدمت دراسة علم النفس الأدبي في القيام بدراسة الأعمال الأدبية. هذه هي بعض البحوث السابقة المتعلقة بالبحث عن رواية باستخدام علم النفس الأدبي. أما تبحث الباحثة، لتأكيد هذا البحث هناك الدراسات السابقة، منها:

نمرة	الباحث / الباحثة	الموضوع البحث	القسم و الجامعة	سنة البحث	منهج البحث	نتائج البحث
١.	أمو هاني	شخصيات	جامعة	٢٠١٢	المنهج	اعتمادا على

الاحليل النفسي فالصورة الغالبة للزهرة حرة الجنس والغريزة للموت	الوصفي		الإندونيسية جاكارتا	رواية حكاية الزهرة لحنان الشيخ وصورها		
<p>الاختلاف: إن البحث الذي تقوم به أم هاني يستخدم النظرية البنيوية ونظرية علم النفس الأدبي. وهو يتركز على شخصيات رواية حكاية زهرة. وأما هذا البحث فهو يستخدم نظرية علم النفس الإيدي لسيغموند فريود فقط وهو يتركز على نفسية الشخصية الرئيسة من رواية حكاية زهرة لحنان الشيخ.</p>						
هناك العلاقة بين العناصر الخارجية والقيم الخلقية في هذه الرواية. واعتمادا على التحليل الأدبي فالقيم الخلقية الغالبة في هذه الرواية حرة الجنس	المنهج الوصفي	٢٠٠٦	جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا	القيم الاخلاقية في رواية "حكاية زهرة" لحنان الشيخ ) دراسة التحليل الأدبي)	النساء فطمايانتى	٠٢
<p>الاختلاف: يبحث البحث لأنيسا فاتما يانتي في القيم الخلقية في حكاية زهرة. وأما المدخل المستخدم في تحليل هذه القيم هو التحليل الأدبي. يلعب تطبيق التحليل النفسي الدراسة الحكاوية دورا في معرفة مدى القيم الخلقية في سيطرة هذه الرواية. فيمكن القول أن هذا البحث مختلف به ولكنه متساو به في موضع البحث.</p>						



هناك العلاقة بين العناصر الخارجية والقيم الخلقية في هذه الرواية. واعتمادا على التحليل الأدبي فالقيم الخلقية الغالبة في هذه الرواية حرة الجنس	المنهج الوصفي	٢٠١٢	جامعة ديفونغرو سمارع	نفسية بطل الرواية في رواية فراهو كرتاس لدوي لستاري (دراسة أدبية سكولوجية)	أيو ولاندرى	.٣
الاختلاف: والبحث لأيو وولانداري يتساوي بهذا البحث في أنهما يبحثان في نفسية الشخصية الرئيسة باستخدام نظرية علم النفس الأدبي. ولكن البحث لأيو يستخدم رواية السفينة من الورقة (perahu kertas) التي شخصيتها الرئيسة كوشي وأما هذا البحث فيستخدم رواية حكاية زهرة التي شخصيتها الرئيسة زهرة						
كان الشخصي الرئيسي في تلك الرواية هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار، وأما الشخصي الثانوي هناك	المنهج الوصفي	٢٠١٦	جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية مالانج	معنى الحياة للشخصي الرئيسي في رواية "سلامة القس" لعلي أحمد باكثير (دراسة أدبية سكولوجية)	تيتيس نزول أوتامي	.٤

خمسة عشر شخصاً.					
<p>الاختلاف: والبحث لتيتيس نازول أوتامي يتساوي بهذا البحث في موضع البحث وهو أنهما يبحثان في الشخصية الرئيسة. يتركز البحث لتيتيس على الشخصية الرئيسة رواية سلامة ألقص وأما هذا البحث يتركز على الشخصية الرئيسة من رواية حكاية زهرة. يستخدم البحث لتيتيس نظرية علم النفس الأدبي لإبراهيم ماسلو وأما هذا البحث فيستخدم نظرية سيغموند فريود.</p>					

### ز. منهج البحث

منهج البحث هو طريقة علمية للحصول على بيانات البحث. والمنهج تحليل علمي عن الأسلوب أو الطريقة. وأما البحث فهو دراسة منهجية ومحاولة منهجية مُنظمة لرفع المعلومات وللدراسة عن المشكلات المعينة التي تحتاج إلى الأجوبة. ويمكن الفهم عن البحث بالدراسة عن الجوانب التي تُمثّل الباحثين على القيام بالبحث.<sup>11</sup>

#### ١. نوعية البحث

يستخدم هذا البحث المنهج بدراسة مكتبية (Library Reserch) وهو البحث عن المصادر المكتبية منها الكتب والتسجيلات وتقرير الدراسة السابقة.

#### ٢. مصادر البيانات

تنقسم مصادر البيانات من هذا البحث إلى القسمين وهما المصدر الرئيسي والمصدر الثانوي.

#### أ) مصدر رئيسي

وهي البيانات التي تجمعها واستنباطها وتوضيحها الباحث عن البيانات الأولى. يعني، رواية حكاية زهرة لهنان الشيخ

<sup>11</sup> Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif*. (Bandung: ALFABETA, 2012), hal 12

ب) مصدر ثانوي

الكتب الذي يتعلق من مراجع الأخرى في نشرة العلمية بالبحث. وهي كل البيانات الذي يتعلق بهذا البحث، يعني الكتاب بعلم أدبية سكولوجية مثل الكتاب سيكولوجية له سيجمن فريد يعني في الكتاب أدبية سكولوجية له (Albertine minderop) ، المعاجم وغير ذلك.

٣. طريقة جمع البيانات

يستخدم هذا البحث الطريقة المكتبية في جمع بيانات البحث. وهي تعين الباحثة الكلام من الكتب والمقالات والمجلات العلمية والشبكة الدولية والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث. وهي تهدف إلى طلب الأشياء والمتغيرات من التسجيلات ونسخة الكتب الأصلية والجرائد والمجلات وما يتعلق بهذا البحث حول الحالة النفسية من الشخصية الرئيسية في رواية حكاية الزهرة بعلم النفسي الأدبي. فرتبت الباحثة بعض الخطوات وهي كما يلي:

أ. جمع البيانات من الكتب والوثائق والمجلات والشبكة الدولية.

ب. مطالعة كتب علم النفس الأدبي المؤثرة للبحث كوسيلة الفهم في هذا البحث

ج. مطالعة الرواية وتعليقها بعلم النفس الأدبي في مصادر البحث

د. فهم مضمون الرواية خاصة للحالة النفسية من الشخصية الرئيسية

هـ. جمع الكتب والمراجع الأخرى المتعلقة بهذا البحث

٤. طريقة تحليل البيانات

بعد القيام بجمع البيانات فتحللها الباحثة للحصول على الملخص. وطريقة تحليل

البيانات التي يستخدمها هذا البحث كما يلي:

أ. جمع المعلومات وتصنيفها على أساس مشكلات البحث

ب. مطالعة المعلومات وتأكيدها حتى تكون معلومات صحيحة

ج. تحليل المعلومات الأخيرة لإجابة مشكلات البحث

د. الاستنتاج حتى يمكن الحصول على النتيجة المناسبة بمشكلات

البحث



## الباب الثاني الإطار النظري

### أ. مفهوم الرواية

#### ١. تعريف الرواية

كما قال أرسطوتلس (aristoteles) أن الأدب ينقسم إلى قسمين: الأدب بصفة القصة والأدب بصفة المصراحية. ولكن بعض الأدب ينقسم الأدب إلى ثلاثة أقسام وهي الشعر والنثر والمصراحية. وأما النثر تتكون على قصة أو رواية وقصة القصيرة وغير ذلك.<sup>١٢</sup>

إن الرواية فن من فنون الأدب الإنساني النثري. وقد جاءت بعض الكتب الأدبية باسم القصة وهي ترادفها<sup>١٣</sup> بالإضافة إلى أن هناك من يفارق بين القصة والرواية بحيث أورد احمد أمين تعرف القصة ماكانت قصيرة والرواية ما كانت الطويلة.<sup>١٤</sup>

وبغض النظر إلى اختلاف السابقة فإن الرواية واقعة تحت جسور النثر القصصي (prose fiction). والمراد بمصطلح النثر القصصي هناك قصة خيالية. هذا الآن النثر القصص حوادثه خالصة من التاريخ. ومع ذلك فإن القصة لكونها خيالية تعرض شيء أمور الناس و قضاياهم من الحياة. فالقصاصون يجهدون في تعمق تلك الأمور ثم تعبرونها إزاء عملية خيالية إبداعية حسب حواسهم وإرادتهم وآرائهم الفنية.<sup>١٥</sup>

والحقيقة أن القصة تحدث عن عدة أمور حياة الناس واتصالهم برهم وبيئتهم و نفوسهم. فالقصة تصدر من جدال الأديب وحواره مع البيعة والحياة وخلوته عنهما ورد

<sup>12</sup> Zainuddin Fananic., Telaah Sastra.(Surakarta : Muhammadiyah University, 2000), 84

<sup>١٣</sup> إبراهيم على أبو الخثب. بدون السنة. في محيط النقد الأدبي، ص ١٩١

<sup>١٤</sup> أحمد أمين. ١٩٧٦. النقد الأدبي. دار الكتاب العربي. لبنان، ص ١٣٢

<sup>15</sup> Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 2010), 2

فعله عليهم. لذلك وغم كانت القصة خيالية، فإنها ليست بمجرد الوهم. بل إنما هي تأملة كثيفة عن حقائق الحياة.<sup>١٦</sup>

وعلى هذا فإن الرواية عند أحمد تيمور الأديب هي عرض الفكرة مرت بخاطر الكاتب، أو تسجيل لصورة تأثرت بها مخيلته، أو بسط لعاطفة اختلجت في صدره، فأراد أن يعبر عنها بالكلام ليصل بها إلى أذهان الفراء محلولا أن يكون أثرها في نفوسهم مثل أثرها في نفسه.<sup>١٧</sup> و يقصد بالقيم الأصيلة هي التي تنظم الرواية بأكملها ضمن أو صراحة. وكانت تلك القيم غير موجودة في الوقائع الحقيقية، بل إنما هي تمكث في ذهن الورائي ووعيه. وأما الإنحطاط فهو الحالة التي تتعلق بظهور منازعة منفصلة بين الشخص والعالم.<sup>١٨</sup>

عند محمد زيهني، الرواية هي قصة طويلة التي الغلاظة الصفحاتها على قدر أربع مائة (٤٠٠) صفحة أو تقريبا أربعون ألف (٤٠٠٠٠٠) حتى تسعين ألف (٩٠٠٠٠٠) كلمة. على الأموم، الرواية تحكى عن الأشخاص وشخصيتهم في الياة اليومية. بالضبط إلى الناحية الغربية من ذلك محذ.<sup>١٩</sup>

## ٢. أنواع الرواية

(أ) الرواية العاطفية: يُعنى هذا النوع من الروايات بقصص الحب، وتغلب على أحداثها المشاكل العاطفية، وتبتعد كل البعد عن مشكلات المجتمع والسياسية، ويلاحق أحداثها القلق الوجداني والعاطفي الذي يلتف حول أبطاله حتى يتم الوصول أخيراً إلى علاقة غرامية مثالية، وكما أنها تلمس أي موقف يُحاكي المشاعر كموت عزيز على البطل أو البطلة، وفقدان الأصدقاء أو الأهل وغيرها.

<sup>١٦</sup> نفس المراجع، ٣

<sup>١٧</sup> محمد عرفة المغربي. ١٩٩١ م. القصة في الأدب العربي. مطبعة الحسين الإسلامية. ص ١٧

<sup>١٨</sup> Faruk, *Pengantar Sosiologi Sastra*. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010), hlm. 29

<sup>١٩</sup> Sukron Kamil, *Teori Kritik Sastra Arab :Klasik dan Modern*. (Jakarta: Rajawali Pers, 2009), hlm 41

(ب) الرواية البوليسية: يحمل هذا النوع من الروايات مسمى "رواية الجريمة"، وتعتمد بشكل أساسي على عنصري التشويق والإثارة، وتظهر حبكة هذا النوع من الروايات على هيئة لغز جريمة، ويتم التحري للوصول إلى المجرم الحقيقي ضمن أحداث مطوّلة بعض الشيء .

(ج) الرواية التاريخية: يستوحي الكاتب الروائي أحداث روايته وشخصياتها من التاريخ، ويتم خلالها سرد أحداث وقعت في الماضي البعيد، وتركز غالباً على الأحداث والشخصيات العظيمة والأبطال في عصر أو حقبة معينة، ويهدف هذا النوع من الروايات إلى توطيد الصلة والروابط بين الماضي والحاضر، ويتوجّب على كاتب الرواية سرد المعلومات المتعلقة بالأحداث والشخصيات الحقيقية بشكل صحيح.

(د) الرواية السياسية: تُركّز الروايات السياسية على النقطة الإيجابية من النضال والعمل على قمع الناحية السلبية منه، وتعمل على استعراض الأفكار السائدة والمعارضة للحكومة ونظام الحكم في المكان التي وقعت فيها أحداث الرواية، وتسلب الضوء على القضايا السياسية السائدة في تلك الفترة الزمنية، ويكون إمّا بشكل مباشر أو بطريقة الإيحاءات، ومن الأمثلة على الروايات السياسية "كتاب كليلة ودمنة"، فقد تمّ تجسيد الوضع الراهن في تلك الحقبة على لسان الحيوانات خوفاً من الحكم

(هـ) الرواية الوطنية: تسعى هذه الرواية إلى بحث البطل عن الحرية من ظلم الاستعمار، ويكون البطل في هذا النوع من الروايات كرمز أو مثال للتضحية من أجل الوطن، ويمثل نضال شعب بلاده بأكمله من خلال شخصيته، وكما ينقل صورة الكفاح الذي قدّمه شعب ما لبلاده ضد الاستعمار الذي حلّ عليه.

(و) الرواية الواقعية: الهدف من هذا النوع من الروايات هو تقديم الخدمة للمجتمع والعمل على إصلاحها بغرس القيم والأخلاق الحميدة في نفس القارئ من خلال سرد قصص وأحداث حقيقية يُجسّد بها أشخاص واقعيون، بتقديم أمثلة من

الأشخاص النموذجية التي واجهت العقبات والأزمات، وتتركز الروايات الواقعية على مشاكل مجتمعية يعاني منها المجتمع بشكل عام وتكون عادةً قضية رأي عام.<sup>٢٠</sup>

### ٣. عناصر الرواية

في العام ينقسم عناصر الرواية على قسمين وهما العناصر الدخلية والعناصر الخرجية.

#### ٣.١ عناصر الداخلية

عناصر الداخلية هي عناصر التي بني النصوص الأدبية بنفسها. ذلك العناصر بسبب النصوص الأدب حاضرا كالنصوص الأدب. إذا القارئ يقرؤون النصوص الأدب، صوف يجد فيها ذلك العناصر.<sup>٢١</sup>

قال أحمد أمين عناصر الرواية الداخلية تتكون من التصمي، والأشخاص، والحوار، وزمن الحوادث ومكانها، والأسلوب، والفلسفة الصريحة أو الضمنية.<sup>٢٢</sup>

وأما عند Kenney فتكون من التصميم (plot) والتشخيص (Character) وخلفية القصة المكانية والزمانية (Setting) وموقف النظر (Point of view) والأسلوب و تركيب وتكنيك (Structure and Technique) والمادة (Theme). و خلاصة القول فإن عناصر الرواية عند علماء الأدب تتكون من: التصميم، والأشخاص، والحوار، وزمن الحوادث ومكانها، والأسلوب، والفلسفة الصريحة أو الضمنية. بيد أنهم اختلفوا في تسمية بعض منها لاختلاف مراجعهم واللغة.

#### ٣.٢ عناصر الخرجية

العناصر الخرجية هي العناصر التي تكون خارج الفن الأدبي و لكنها لا تعد من المعثرات في نظام الفن الأدبي. و يقال أن العناصر الخارجية

<sup>٢٠</sup> (٨ ديسمبر ٢٠١٥) أنواع الروايات/ <http://mawdoo3.com>

<sup>٢١</sup> Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 2010), 23

<sup>٢٢</sup> أحمد أمين. ١٩٧٦. النقد الأدبي. دار الكتاب العربي. لبنان، ص، ١٢٣



محسنت المعنوية للأدبية، و يقول بعض العلماء أن هذا العناصر هي العامل المؤدي إلى إنشاء العمل الأدبي<sup>٢٣</sup>

العناصر الخرجية هي العناصر الأدبية التي تبحث فيها العناصر الإجتماعية و الدينية و النفسية والثقافية.<sup>٢٤</sup> وتحليل العناصر الداخلية للأدب هو التحليل فيما يتعلق بالأدب فحسب دون النظر إلى الظواهر الخرجية التي تؤثر في لإيجاد الأدب و يهمل ترجمة المؤلف، وكان المؤلف كأنه مات ولا شيئاً في العمل الأدب و معنى هذا أن الأدب مستقل داخلي .و التحليل في هذه العناصر بناء على النص ليس لها ارتباط بالمعارف الأخرى كالسيكولوجية والنفس.

في الحقيقة أن العناصر الخارجية هي العناصر التي تبني العمل الأدبي من خارج العمل الأدبي المذكور. فقال " ولك و وارن (Wallek dan Warren) في تعريف هذا العنصر أنه يشتمل بعضة أمور وهي السيرة الذاتية للأدب وعلم النفس.

## ب. سيكولوجية أدبية

### ١. مفهوم سيكولوجية أدبية

لقد كان الإنسان موضعاً أدبياً لأنه صورة السلوك الذي يمكن رؤيته نحو حياته. والسلوك جزء من اهتياج النفس، لأنه يمكن النظر إلى الأعراض النفسية المختلفة من خلال السلوك. وتمكن الدراسة لنفس الإنسان باستخدام علم النفس الذي هو يدرس عن الأعراض النفسية. لذلك، يدعى العمل الأدبي بأحد الأعراض النفسية.<sup>٢٥</sup> وفي الغالب ترتبط الأعمال الأدبية التي هي نتيجة من أعمال المؤلف بالأعراض النفسية، لأن الأعمال الأدبية نتيجة المؤلف الذي يستخدم نظرية علم النفس واعياً كان أم غير واع.

<sup>23</sup> Ahmad Muzakki, Pengantar Teori Sastra Arab. (Malang : UIN Malili Press 2011) Hal : 11

<sup>24</sup> Nyoman Kuta Ratna, Penelitian Sastra,( Yogyakarta : 2002) hal 11

<sup>25</sup> Nyoman Kuta Ratna, Penelitian Sastra,( Yogyakarta : 2002) hal 62

وعلم النفس مشتق من اللغة اليونانية وهي النفس والعقل. والنفس هو الروح، وأما العقل فهو العلم. وإذا اجتمعت هتين الكلمتين فالمعنى من علم النفس هو العلم الذي يدرس عن النفس أو العلم الذي يدرس عن جميع سلوك الناس، وهو عند أتيكيسون<sup>26</sup>.

وتتطور مؤخرا البحوث التي تستخدم علم النفس الأدبي كإحدى النظريات المستخدمة. قال جون كيبل أنه تمكن ملاحظة العلاقة بين الأعمال الأدبية وعلم النفس من خلال النظر إلى دوافع التعارض الذي يحدث في القصة وهو تعبير من الرغبات المحجبة من شخصيات القصة<sup>27</sup>. وللشخصيات عاطفة كبيرة يجب على الباحثين كشفها ثم تحليلها عميقا بنظرية علم النفس الأدبي.

وأسس البحث بعلم النفس الأدبي متأثر بعدة الأشياء. الأول، الظن بأن العمل الأدبي هو نتيجة من نفس المؤلف وتفكيره في حالة شبه واعية أو بدون الوعي وإذا تم التفكير فظهره المؤلف بشكل واع. وقد لون الواعي وغير الواعي في خيال المؤلف. ويمكن النظر إلى قوة العمل الأدب نحو قدرة المؤلف في إظهار التعبير النفسي اللاواعي إلى العمل الأدبي. والثاني، إضافة إلى البحث في طبائع الشخصيات فدرس علم النفس الأدبي عن الجوانب المتعلقة بالفكر والشعر عند تأليف ذلك العمل<sup>28</sup>.

وهذين الشئيين الأساسيين جانب نفسي المؤلف حتى تؤثر على نتيجة العمل الأدبي، وأحيانا تقبض المؤلف الحالة اللاواعية أو الهلوسة التي توليه من التصميم الأول أثناء إظهار أفكاره في عمله الأدبي. والأدب باعتباره كالعرض النفسي يحتوي على الظواهر المتعلق بالنفس. لذلك يمكن كشفه بالمدخل النفسي، وهو مقبول لأن بين الأدب وعلم النفس علاقة غير مباشرة ووظيفية.

<sup>26</sup> Albertine Minderop, *Psikologi sastra* (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2010), hal 3

<sup>27</sup> *Ibid*, hal 3

<sup>28</sup> Suwardi Endraswara, *Metode Penelitian Psikologi Sastra*. (Yogyakarta : Azza grafika, 2008), hal 26

ودراس علم الأدب هي الدراسة التي تتركز في العمل الأدبي وتستخدم النظرية النفسية، ويمكن لعلم النفس الأدبي كشف نفسية المؤلف وشخصيات العمل الأدبي والقراء. تحتاج دراسة علم النفس الأدبي إلى الدقة في القراءة حتى يمكن كشف العناصر المؤثرة على النفس.<sup>29</sup>

والاختلافات بين الأعراض النفسية في العمل الأدبي وعلم النفس هي أن الأعراض النفسية في العمل الأدبي تشتمل على العرض النفسي والإنسان الخيالي وأما الأعراض النفسية في علم النفس تشتمل على العرض النفسي والإنسان الحقيقي.<sup>30</sup> ويكون علم النفس والأدب متكاملين ومرتبطين لأنهما مستخدمان في عملية تأليف العمل الأدبي. وعلم النفس مستخدم لتحريك طبائع الشخصيات التي يؤلفها المؤلف بدون الوعي.

ولعلم النفس أربع احتمالات وهي (١) دراسة نفسية المؤلف كالفرد و (٢) دراسة العملية الإبداعية و (٣) دراسة قوانين علم النفس والأدب التي تملك العلاقة الوظيفية وهي أنهما يدرسان نفسية الإنسان و (٤) دراسة أثر الأدب على القراء.<sup>31</sup> ويعد العمل الأدبي بالظاهرة النفسية لأنه يظهر الجانب النفسي الذي يُصوّر من خلال الشخصيات ويجعل الإنسان محركاً للنفس.

وهناك ثلاث طرق لفهم العلاقة بن علم النفس والأدب، الأول فهم العناصر النفسية من المؤلف كالكاتب، والثاني فهم العناصر النفسية من الشخصيات الخيالية في العمل الأدبي، والثالث فهم العناصر النفسية من القراء.<sup>32</sup> اعتماداً على هذه الدراسة

<sup>29</sup> Aminuddin, *Pengembangan Penelitian Kualitatif Dalam Bidang Bahasa & Sastra Malang*. (Yayasan Asih Asah Asuh, 1990), hal 101

<sup>30</sup> Suwardi Endraswara, *Metode Penelitian Psikologi Sastra*. (Yogyakarta : Azza grafika, 2008), hal 97

<sup>31</sup> نفس المراجع، ٩٨

<sup>32</sup> Nyoman Kuta Ratna, *Penelitian Sastra*, (Yogyakarta : 2002) hal 343

فالطريقة المستخدمة لربط علم النفس والأدب هي فهم العناصر النفسية من الشخصيات الخيالية في العمل الأدبي.

وجب على باحثي الأدب في تحليل شخصيات العمل الأدبي وطبائعها اعتماد على النظريات والقوانين لعلم النفس التي تشرح عن سلوك الإنسان وطباعه. والنظرية النفسية الغالبة استخدامها في دراسة العمل الأدبي هي التحليل النفسي الذي وضعه سيغموند فرويد.

## ٢. نظرية التحليل النفسي

يعد التحليل النفسي بإحدى الحركات الثورية في مجال علم النفس الذي يبدأ بأحد طرق شفاء المرضى نفوسهم حتى الآن. ويكون مفهوما جديدا يدرس عن الناس. والفرضية الرئيسة من التحليل النفسي هي أن كثير من سلوك الإنسان محددة بالدوافع اللاواعية حتى يعد فرويد بوضع الخريطة اللاواعية من الإنسان.<sup>٣٣</sup>

والتحليل النفسي يعد بعلم وضعه سيغموند فرويد منذ سنة ١٩٠٠. يتعلق التحليل النفسي بوظائف نفس الإنسان وتطورها، وهو جزء من علم النفس الذي هو مساهم كثيرا للإنسان ومصمم له حتى الآن. وتعد نظريات فرويد بالنظريات الأغلبية في حل المشكلات الجنسية.<sup>٣٤</sup> وتستخدم الباحثة نظرية التحليل النفسي لعالم علم النفس الألماني سيغموند فرويد في كشف الحالة النفسية من زهرة الشخصية الرئيسة في رواية حكاية الزهرة.

عرفنا أن التحليل النفسي قد وضعه فرويد ولكنه ليس من نتيجة اختراعاته فقط بل منتج من جوسيف بريوير بينما كان سيغموند فرويد طالبا جامعا مشغولا

<sup>33</sup> Ferdinand Zaviera, *Teori Kepribadian Sigmund Freud*. (Yogyakarta: Ar-ruzz Media Group, 2008), hal 80

<sup>34</sup> Albertine Minderop, *Psikologi sastra* (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2010), 11

بالامتحانات (١٨٨٠-١٨٨٢). وإن نظرية العلاج المسهل لبريوير مرحلة أولى من نظرية التحليل النفسي.<sup>٣٥</sup>

لا يدرس ويطبق سيغموند فريود التنويم المغنطيسي (العلاج المسهل) فقط بل يقوم بالتعامل بريوير في حل مشكلات الهستيريا. ونتيجة ذلك التعامل هي كتاب "الدراسة عن الهستيريا" (١٨٩٥) وفي الوقت القصير بعد نشر الكتاب ترك سيغموند فريود الطريقة التي استخدمها بريوير، لأنه لا يقتنع بالإجراءات والنتائج التي حصل عليها. وبعد ترك طريقة التنويم المغنطيسي (العلاج المسهل) استخدم طريقة الإيحاء التي تعلمها من بيرنيم سنة ١٨٨٩.

ولا يقتنع فريود بنتائج هذه الطريقة حتى يطوّر طريقته وهي الترابط الحر. يحاول فريود بناء أساس التحليل النفسي منذ تطوير أفكاره وطرقه في العلاج. فيمكن القول أن طريقة الترابط الحر أساس يشير إلى وضع نظرية التحليل النفسي.<sup>٣٦</sup>

قال فريود أن التحليل النفسي يهدف إلى علاج التشوية النفسية والعصبية. هذا هو الجانب المعلوم لدى معظم الناس. وهو يستند إلى علم النفس الديناميكي ويقام بالنظريات اللاواعية وأساليبه التي تتفاعل مع العقلي الواعي. تستند هذه الطريقة إلى عملية الارتباط الحر. وتساعد هذه العملية على ذكر الخبرات المضغوطة. يحاول التحليل النفسي بشرح كيفية تطور شخصية الإنسان وعملها وتقديم النظرية عن طريقة الفرد في الارتباط الذاتي والاجتماعي.<sup>٣٧</sup>

قال فريود أن حياة النفس تتكون من ثلاث المراحل وهي الوعي وما قبل الوعي والعقل اللاواعي. والوعي هو ما تدرك في اللحظة المعينة والاستشعار المباشر والذكريات والتصورات والأفكار والأوهام ومشاعرك. إضافة إلى الوعي الذي ذكره فريود فهناك ما

<sup>35</sup> Sigmund Freud, *Sekelumit Sejarah Psikoanalisa*, terj. K. Bertens (Jakarta: PT. Gramedia, 1983), hlm. 4

<sup>36</sup> E. Koeswara, *Teori-Teori Kepribadian* (Bandung: Eresco, 1991), hlm. 29-30

<sup>37</sup> Ruth Berry, *Seri Siapa Dia? Freud*. (Jakarta: Erlangga, 2001) hal 3

يسمى بما قبل الوعي وهو ما يسمى بالذاكرة المتاحة، وهي كل ما يمكن حملها في عالم الوعي بالسهولة. تستطيع أن تحمل الذكريات التي لا تذكرها أثناء التفكير. والجزء الأكبر هو العقل الاواعي. يشتمل هذا الجزء على كل الشيء التي لا ندركها ولكنها تحت على كلامنا ومشاعرنا وأفعالنا. بالرغم من أننا ندرك بسلوكنا الحقيقي فإننا في كثير من الأحيان لا ندرك العمليات النفسية وراء ذلك السلوك.

ولذلك وجب علينا أن نحلل نفسية شخص ما حتى نستطيع أن نرى حالته في العالم اللاواعي التي محجبة بالوعي عندما أردنا بدراسته. إضافة إلى التجريبات التي تم قيامها والنظريات المقدمة فإن التحليل النفسي متكون من ثلاثة الجوانب وهي التحليل النفسي كالنظرية الشخصية والتحليل النفسي كالأسلوب لتقويم الشخصية والتحليل النفسي كالأسلوب للعلاج.<sup>38</sup>

### ٣. الرواية من ناحية علم النفس الأدبي

في الأصل أن الرواية هي القصة الجزئية عن حياة الناس. يكون أسلوب كشفها صلبا وعناصرها من التراكيب المتكاملة. تحكي الرواية الأحداث العجيبة من حياة شخصياتها. والرواية الجيدة رواية تصف بعض التفاصيل المهمة لكي لا تكون القصة مملة وهي تنقص توتر القصة.<sup>39</sup> اعتمادا على البيان السابق فيمكن القول أنه وجب على المؤلف أن يكتب الأشياء المهمة العجيبة المحتاجة في الحصول على غرضه حتى لا تكون الرواية مختلفة عن الموضوع

تتكون الرواية من العناصر البناءة وهي العناصر الداخلية والعناصر الخارجية . والعناصر الداخلية هي العناصر التركيبية الأساسية التي تبني العمل الأدبي من الداخل. وهي مشتملة على الموضوع والشخصية وحبكة الرواية وخلفية العنوان وجهة النظر

<sup>38</sup> Dr. Singgih Dirgaganarsa, *Pengantar Psikoogi* (Jakarta: Mutiara, 1978), hlm. 61-62

<sup>39</sup> Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 2010), 14

والأسلوب اللغوي والحالات. وأما العناصر الخارجية هي العناصر المؤثرة من خارج العمل الأدبي وهي مشتملة على الاقتصاد والسياسة والفلسفة وعلم النفس.<sup>٤٠</sup>

وعلم النفس من العناصر الخارجية في العمل الإدبي وهو يملك الدور المهم فيهيانه مستخدم في إحياء طبائع الشخصيات التي يؤلفها المؤلف بدون الوعي. اعتمادا على ذلك. فيمكن قبول الشخصية بوجود المسؤولية نحو الجانب المادي والاجتماعي والسيكولوجي التي تدعم تشكيل شخصيات القصة الحية.

إسنادا إلى الجانب المادي فإن تفاصيل الظهور تظهر للقراء العمر والحالة الجسمية الصحة ومستوى رعاية الشخصية. بالرغم من أننا ننخدع كثيرا بظهور شخص ما في الحياة اليومية فإن الظهور في العمل الأدبي يملك دورا مهما في تشكيل الطبائع. يحتوي البعد المادي على ملامح الجسم والوجه والملابس وجميع ما ترتديها شخصيات القصة مثل الحذاء والقبعة وساعة اليد والحقيبة والمجوهرات

ومن ناحية الجانب الاجتماعي أن الرواية لا تصف الشخصية كالإنسان المنفرد فقط بل تصفها كالإنسان الاجتماعي الذي يتعامل مع الشخصيات الأخرى في الحياة الاجتماعية كما أنها تعيش في الحياة الحقيقية. والرواية باعتبارها كنظام الرمز فإنها تشتمل على تنوع الشخصية كتمثيل الثقافات المتعددة من الشخصيات الأخرى وهي تمثل نوعا . والبعد الاجتماعي من العمل الأدبي يحتوي على العناصر الاجتماعية والمهن والموقف والدور في المجتمع والتربية والحياة الذاتية والأسرية والمبدأ والدين والأنشطة الاجتماعية والهئية والرغبات والنسب والقبيلة.

اعتمادا على الجانب السيكولوجي فهناك العلاقة بين الشخصية والسيكولوجيا لأن شخصيات الرواية في الغالب توصف بوصف كامل والمثال منها ما يتعلق بالسلوك

<sup>٤٠</sup> نفس المراجع، ٢٣-٢٤

والصفة والطبيعة. إن نفسية شخصية الرواية صورة الناس في الحياة الحقيقية التي التي يؤلفها المؤلف كالنموذج لهم.

إن الشخصية لها دور مهم في القصة لأنها تنبت الحدث فيها. يلقي المؤلف أغراضه من خلال كلام الشخصية وسلوكها. . ويمكن القول أن العناصر السيكولوجية تؤثر كثيرا على شخصيات العمل الأدبي. يحتوي البعد السيكولوجي على النفسية والقواعد والأخلاق المطبقة والمزاج والمشاعر والرغبات الذاتية والمواقف والطباع والذكاء والمهارات والقدرات الخاصة.

قالت وبياتي إن الأدب هو كل الشيء التي مكتوبة ومطبوعة ومقتصرة في الرائعة فقط. وهي الكتب الغالبة بسبب شكلها وتعبير أدبها المطبق في الفنون الأدبية أي تعد هذه الكتب بالعمل الخيالي.<sup>41</sup>

قال إندراسوارا في كتابه "منهج البحث عن الإبداع" أنه يجب على العمل الأدبي الذي هو موضع البحث أن يحتاج إلى التداوي الإنساني. لا يكون العمل الأدبي شيئا ميتا وظاهرة مشلولة فقط إنما هو يحتوي على الخيال الحي.

لا يختلف العمل الأدبي عن ظواهر الناس المتحركة وظواهر العالم التي في حين من الأحيان تكون خبيثة والظواهر في الدنيا والآخرة. ويمكن للعمل الأدبي العبور إلى الفضاء والأوقات التي قد تكون بعيدة عن العقل البشري لذلك فهو يحتاج إلى الطريقة الخاصة.

وهناك العلاقة الوظيفية بين علم النفس والرواية وهي أنهما مفيدان في تعلم الجانب النفسي البشري. واختلافاتهما هي أن الأعراض النفسية في الرواية هي الأعراض النفسية من الإنسان الخيالي وأما علم النفس فأعراضه من الإنسان الحقيقي. بالرغم من أن صفات الإنسان الخيالي في الرواية خيالية ولكن المؤلف يجعل الإنسان الحقيقي نموذجا في وصف طباعه نفسيته.

<sup>41</sup> Wiyatmi, *Pengantar Kajian Sastra*. (Yogyakarta: Pustaka, 2009), 14



اعتمادا على شرح الرواية السابق فيمكن استخدام علم النفس كأحد المداخل في دراسة شخصيات الرواية. وجب على باحثي الأدب الاعتماد على النظريات والقوانين من علم النفس التي تشرح عن طبائع الناس و نفسياتهم في تحليل شخصيات الرواية وطبائعها.

ج. سيجمون فرويد

### ١.١ سيرة سيجمون فرويد

سيغمووند فرويد هو عالم النفس من فيينا، النمسا. ولدته أمه أماليا، كانت امرأة جميلة حازمة شابة وهي عشرون عاما أصغر من زوجها، وهي الزوجة الثالثة من والده ايعقوب فرويد<sup>٤٢</sup>. ولد فرويد في ٦ من مايو سنة ١٨٥٦ في فريجييري، مدينة صغيرة يسيطر عليها سكان مورافيا<sup>٤٣</sup>، وتسمى الآن بيريبار، جيكوسلوفاكيا، النمسا. توفي في لندن في ٢٣ من سبتمبر سنة ١٩٣٩. سكن فرويد في فيينا لمدة ٨٠ عاما، وتركها بعد سيطرة النازيين فيها<sup>٤٤</sup>.

انتقلت عائلته إلى فيينا (فيينا، عاصمة النمسا) التي أصبحت مغنطيسا للمهاجرين سنة ١٨٦٠ عندما كان في الرابع من عمره. وهذه السنة بداية العصر الليبرالي في إمبراطورية هابسبورغ. تخلع اليهود من الضرائب الثقيلة والقيود المهينة مثل القيود لحقوقهم الملكية واختيار المهن والممارسات الدينية المعتمدة. ويأتي هذا الاستقلال بالرجاء الواقعي في مجال التنمية الاقتصادية والمشاركة السياسية ويكون معيارا جديدا لمعايير القبول الاجتماعي. وهذا العصر (كما ذكر فرويد) عصر "حمل فيه التلاميذ

<sup>42</sup> Sigmund Freud, *Kenangan Masa Keci Leonardo da Vinci*, terj. Yuli Winarno (Yogyakarta: Jendela, 2002), hlm. 11

<sup>43</sup> Sigmund Freud, *Peradaban dan Kekecewaan*, terj. Apri Danarto (Yogyakarta: Jendela, 2002), hlm. 8

<sup>44</sup> Sumadi Suryabrata, *Psikologi Kepribadian* (Yogyakarta: Raja Grafindo Persada, 1998), hlm. 142

اليهوديون المطيعون دائما في حقائبهم الألبوم لصور العلماء اليهوديين الذين أصبحوا وزراء الحكومة."

كان فريود في سن الشباب يملك الطموحات العالية، كما أنه ولد أول محبوب لدى أسرته، يعطيه ولده غرفة خاصة. أظهر فريود المواهب العجيبة منذ أول أيامه في المدرسة والمدرسة المستمرة (يسمى بجمنازيوم أي المدرسة الثانوية الأهلية المستعدة قبل دخول الجامعة) ونال فيها المرتبة الأولى دائما<sup>٤٥</sup>.

وقد وُلد من العائلة اليهودية ولكنه ليس عبدا مطيعا لدينه، والدليل على ذلك أنه يندر في ممارسة شريعة دينه بل لن يمارس فيها. ترك فريود كل معتقداته الدينية لأنه يعتقد على أن الدين هو أمر خيالي فقط، ولكنه يدرك أنه رجل يهودي، لذلك حضر دائما اجتماعات باني باريت أي اجتماع اليهوديين المحليين، كما أنه رفض الإتاوات من كتبه المترجمة في اللغة اليديشية والعبرية. وقد ظن أن حريته الفكرية تنبت من يهوديته، وكتب هذا القول للمرة الأولى عندما كان "معاداة السامية" في جامعة فيينا<sup>٤٦</sup>.

درس سيغموند فريود في كلية الطب بجامعة فيينا سنة ١٨٧٣. وجه عدة الصعوبات كطالب علوم الحياة في الربع النهائي من القرن التاسع عشر خاصة لتجنب أثر الفيزياء مثل الطاقة والديناميات التي تسيل في كل مخبر ثم تتبع في نفوس كل متخرج. ومع ذلك، حصل فريود على المزايا الكثيرة منها خاصة في أن يقوم بالبحث في مجال علوم الحياة. كان فريود تحت إشراف أرنست بروكي، مدير مخبر الفيزيولوجيا بجامعة فيينا وأعظم علماء النفس في القرن التاسع عشر<sup>٤٧</sup>.

<sup>45</sup> Sigmund Freud, *Peradaban dan Kekecewaan*, terj. Apri Danarto (Yogyakarta: Jendela, 2002), hlm.8-9

<sup>46</sup> Anthony Storr, *Freud Peletak Dasar Psikoanalisa* (Jakarta: PT. Pustaka Utama Grfiti, 1991), hlm. 1-2

<sup>47</sup> Calvin S. Hall, *Libidu Kekuasaan Sigmund Freud*, terj. S Tasrif (Yogyakarta: Tarawang, 2000), hlm. 5

بعد تخرجه سنة ١٨٨١، كان باحثا متألقا ومدربا لإجراء الملاحظات المعمقة ودراسة وفاق الاقتناع في الشكوك العلمية. وحصل على الشرف لأن يتعامل مع الأساتذة ذوي السمعة الدولية الذين هم من خارج ألمانيا ويتبعون الفلسفة الوضعية ويستخفون بالفكر الغيبية والتفسيرات الدينية للظواهر الطبيعية. وقد ذكر فريود أولئك الأساتذة بالامتنان غير المشروط بعد تعديل نظريتهم عن النفس الذي يضمحل النظريات الفسيولوجية. وواحد الأساتذة الذي ذكره فريود كثيرا أرنست بروكي، عالم الفيزيولوجيا المشهور والأستاذ الذي يعطي الوظائف الصعبة وهو يؤكد أن فريود منشق وكافر<sup>٤٨</sup>.

يفضل فريود بأن يملا حياته بالبحوث، لأنه حصل على الارتياح منها. اعتمادا على الاقتراح من بروكي، ترك فريود كرسيه في المخبر سنة ١٨٨٢ وانتقل إلى المستشفى العام في فيينا. وكان السبب رومانسيا جدا وهو أنه التقى بمارثا بيرنايس عندما زار إحدى أخواته في إبريل وهي امرأة جميلة لينة نحيفة جاءت من شمال ألمانيا.

كان فريود مولعا بها وخطبها سرا، ولكنه في ذلك الوقت شعر بأنه فقيرا جدا لتشكيل الأسرة البرجوازية المحترمة (التي ظنها من الأمور المهمة). اقتربا من سبتمبر سنة ١٨٨٦، بعد حوالي ٥ أشهر من تنصيب مكانه للممارسة في فيينا، تزوج ابالأموال من الجوائز والأموال المقترضة من الأصدقاء الغنيين. ولديهما ست ذريات بعد تسع سنوات. وابتنتهما الأصغر آنا نمت بأن تكون أمينة وسكرتيرة وممرضة وتلميذة ونائبة لوالدها، ثم تعمل كمحللة التحليل النفسي المؤهلة في مجالها.<sup>٤٩</sup>

وقد عمل فريود في باريس قبل الزواج في أكتوبر سنة ١٨٨٥ حتى فبراير سنة ١٨٨٦ مع طبيب الأعصاب الفرنسي الشهير جان مارتن شاركوت الذي أعجبه بكثرة شجاعته لدفاع فكرته عن التنويم المغنطيسي كأداة لعلاج الاضطرابات الطبية ونقصان

<sup>48</sup> Sigmund Freud, *Peradaban dan Kekecewaan*, terj. Apri Danarto (Yogyakarta: Jendela, 2002), hlm. 10

<sup>49</sup> نفس المراجع، ١١

شجاعته وهو مكتوب في بحثه العلمي (بالرغم من أنه قديم) أن رجلا وامرأة يمكن أن تصيبهما الهستيريا. ويمكن القول أن شاركوت هو الباحث الماهر الذي يدفع على تطور ميول فريود في الجوانب النظرية والعلاجية لشفاء الاضطرابات النفسية. أصبح علم النفس ملكا داخل نفسه سنة ١٨٩٠ (كما ذكره فريود صديقه). وحاول بتشكيل نظرية التحليل النفسي عن العقل في خلال تلك السنوات<sup>٥٠</sup>.

كان عالما منتجا ومجتهدا، والدليل على ذلك هو أنه لا يزال يعمل كالطبيب والمؤلف في سن الكبار وهو مريض، توفي في ٢٣ من سبتمبر سنة ١٩٣٩ في لندن بعد تناول بعض الجرعات المميته من المورفين التي طلبها من طبيبه. لايؤمن فريود بخلود البشر ولكن أعماله تحي حتى الآن.<sup>٥١</sup>

## ١.٢ الخبرة الفكرية من سيجموند فريود

قد سمع علماء اليوم اسم سيغموند فريود. يدعى اسمه في كل مكان، لطالما نجد اسم هذا الطبيب النمساوي في الصحف والمجلات. وكان أثره لعصرنا هذا واسعا جدا ومشمتملا على المجالات المختلفة. ولا يؤثر فريود على العلوم فقط، إنما هو يؤثر على جميع الثقافات الحديثة، وقد ظهرت فيها النشاطات الفكرية من فريود<sup>٥٢</sup>.

وحرص فريود على كل الشيء التي رأى أنها قادرة على مساعدة تفكيره. التقى فريود سنة ١٨٨٧ بطبيب الأنف والحلق من برلين، ويلهيلم فليس، ويتصاحبان بالسرعة. كان فليس مستمعا يرغب فيه فريود: وهو العالم الذي لا تفجؤه فكرة جديدة بالسهولة وناشر النظريات الاستفزازية (التي هي مفيدة في بعض الأحيان)، وهو المعجب الذي يخبر فريود دائما بالأفكار التي يمكن تطويره.

<sup>50</sup> Sigmund Freud, *Kenangan Masa Keci Leonardo da Vinci*, terj. Yuli Winarno (Yogyakarta: Jendela, 2002), hlm. 11-12

<sup>٥١</sup> نفس المراجع، ٢٩

<sup>52</sup> Sigmund Freud, *Memperkenalkan Psikoanalaisa*, terj. Dr.K. Bertens (Jakarta: Gramedia, 1984), hlm. 9

تبادل فليس وفريود الرسائل السرية والمذكرات التقنية بل اجتماعا في بعض الأحيان لكشف أفكارها الذاتية في مدى أكثر من عشر سنوات. وانتقل فريود من تلك الحالة إلى اكتشاف تقنية التحليل النفسي لممارساته: ودلل مرضاه الناس على أنه مشرف ماهر. وتوسّع تخصصه إلى علاج الهستيريا للنساء. وبعد ملاحظة أعراضهم والاستماع إلى شكاواهم أدرك فريود أنه مستمع جيد ولكنه لم يكن دقيقا فيه. لأنهم يملكون كثيرا من الشكاوى التي يقصونها إلى فريود<sup>53</sup>.

وفي سنة ١٨٩٥ كان فريود وصديقه الذي يعتبره كوالده جوسيب بريوير (الطبيب المزدهر المتطور الصالح المتخصص في الأمراض الداخلية) نشر كتاب الدراسة عن الهستيريا الذي أعطى مريض بريوير (آنا أو) الفخر. ساهمت هذه المرأة موادا جذابة لمحادثات بريوير وفريود، وأصبحت أولى المرضى التي تخضع للتحليل النفسي (بالرغم من أن هذه الحالة تتعارض بإرادتها وبريوير). وما يتعلق باقتناع قلب فريود هو أنها تظهر أن الهستيريا تنبع من فشل الوظيفة الجنسية وأنه تمكن مناقشة هذه الأعراض لعلاجها<sup>54</sup>.

وكانت سنة ١٨٩٥ سنة مهمة لفريود. لأنه ينجح في تحليل الحلم من خلال جهوده في يوليو، واستخدم هذا الحلم الذي يسمى بـ"حقنة إيرما" كنموذج لتفسير الأحلام التحليلية عندما نشر كتاب تفسير الأحلام. وعمل المفهوم في الخريف، ولكنه لا يتمه أو ينشره، حتى يكون هذا المفهوم يسمى بتصميم السيكلوجي العلمي. كان هذا المفهوم توقعاً لعدة نظرياته الأساسية وتذكراً بأن فريود أعطى تأكيداً كبيراً على التفسيرات الفيسولوجية التقليدية للأحداث النفسية<sup>55</sup>.

<sup>53</sup> Sigmund Freud, *Peradaban dan Kekecewaan*, terj. Apri Danarto (Yogyakarta: Jendela, 2002), hlm. 12

<sup>54</sup> نفس المراجع، ٢٢-٢٣

<sup>55</sup> Sigmund Freud, *Kenangan Masa Keci Leonardo da Vinci*, terj. Yuli Winarno (Yogyakarta: Jendela, 2002), hlm. 16

والعمل الذي يشهر اسم فريود هو التحليل النفسي. وقد أعطى هذا المصطلح نفسه، وظهر لأول مرة سنة ١٨٩٦. ولدت نظرية التحليل النفسي من الممارسة ولا العكس من ذلك. وهو مولود في المحاولة لعلاج مرضى الهستيريا، ثم يستنتج فريود الملخصات النظرية من اختراعه في المجال العملي.

وقد بين فريود عن مصطلح التحليل النفسي في مرات كثيرة، ولكن طريقة شرحه مختلفة. وإحدى الطرق المشهورة تأتي في سنة ١٩٢٣ ومتضمنة في المقالة التي كتبها في القاموس العلمي الألماني. وقدميز هذا المصطلح في ثلاثة المعاني. الأول أن مصطلح "التحليل النفسي" مستخدم للدلالة على طريقة البحث للعمليات النفسية (مثل الأحلام) التي لا تكاد أن يصل إليها البحث العلمي. الثاني أن هذا المصطلح يدل على التقنية لعلاج الاضطرابات النفسية التي تصيب مرضى العصاب. وتستند هذه التقنية إلى البحث العلمي السابق. والثالث أنه مستخدم بالمعنى الأوسع لإظهار كل المعرفة النفسية المحسولة من خلال الطرق والتقنيات السابقة. وأخيرا أن "التحليل النفسي" يعتمد على العلم الذي يراه فريود بعلم جديد<sup>56</sup>.

رأى فريود أن التحليل النفسي هو الطريقة التي تعد النتائج الأكثر انتظامها ودقتها من طريقة التحرر من كاتب سيرته الذاتية الصادق. وبعد ٣ أو ٤ سنوات من اكتشافه نظرية التحليل النفسي وعمله في "كتاب الأحلام" قد روّحت أيامه الاختراعات الجديدة. ولكنه وجب عليه أن يتخلص عن "نظرية الإغواء" التي جعلته مشهورا في الوقت الطويل. ورأت هذه النظرية أن كل الاضطراب النفسي منتجة من النشاط الجنسي المبكر (معظمه الاعتداء على الأطفال) الذي حدث في مرحلة الطفولة. وبعد أن يتخلص عن

<sup>56</sup> Sigmund Freud, Memperkenalkan Psikoanalisa, terj. Dr.K. Bertens (Jakarta: Gramedia, 1984), hlm 12-13

هذه النظرية العامة الواسعة أخذ فريود يقدر أهمية الخيال في الحياة النفسية ووجد عقدة نفسية وهي تشرح عن مثلث الأسرة العالمي<sup>57</sup>.

رغم أنه يعدّ بالطبيب المتطرف أخذ فريود حصل على الوفار والموالي تدريجيا. وقد اختلف في العقيدة مع فليس سنة ١٩٠٠ بالرغم من أن مراسلاتهم لا تزال مستمرة في بعض الأوقات بعد تلك الحالة، لا يقابل بعضهما بعضا في المرة الأخرى. وفي سنة ١٩٠٢ أصبح فريود في الأخير أستاذا مساعدا في جامعة فيينا بعد عدة التأخيرات التي حرّكتها حركة معاداة السامية المندمجة بالغبية التي ذكرت أنه رائد حركة الإصلاح.

وفي نهاية تلك السنة أخذ فريود وأربعة الأطباء الآخرون في فيينا يجتمعون في كل ليلة الأربعاء في شقته بشارع بيرغاس رقم ١٩ لمناقشة القضايا المتعلقة بالتحليل النفسي. وبعد أربع سنوات نمت هذه المجموعة إلى أكثر من ١٢ عضوا ثابتا. وتوظف سكرتيرا (أوتورانك) لتقديم الملاحظات والتسجيلات المهمة. وأخيرا تعهدت هذه المجموعة سنة ١٩٠٨ أنها مؤسسة التحليل النفسي بفيينا. وعلى الأقل تجاوب بعض الرجال من المجتمع الطبي (و عدة قليلة من النساء) أفكار فريود.

وبعد المرور بالرحلة الفكرية السابقة، اعتقد فريود على أن الحياة النفسية ثمة من الصراع بين القوى. وكان هذا المفهوم عاملا ثابتا من أول بحوثه عن الهستيريا حتى أعماله في الفترة الأخيرة. ولكن فكرته تتطور في مدى ثلاث فترات عندما أجاب الأسئلة عن القوى المشتركة في الصراع<sup>58</sup>.

في الفترة الأولى، ميز فريود ثلاثة هياكل أو "وكالات" في الحياة النفسية وهي اللاواعي وما قبل الوعي والواعية. يشمل اللاواعي على ما يصيبه القمع. وما قبل الوعي يشمل على ما ينسى ولكنه يمكن تذكيره بدون التحليل النفسي. ويؤكد فريود أن اللاواعي

<sup>57</sup> Sigmund Freud, *Peradaban dan Kekecewaan*, terj. Apri Danarto (Yogyakarta: Jendela, 2002), hlm. 4

<sup>58</sup> نفس المراجع، ١٦

وما قبل الوعي نظامان مختلفان. وفي الحقيقة أنما قبل الوعي والواعية يشكلان نظاما واحدا. وكان ما قبل الوعي والواعية هما الأنا. ويلعب نظام اللاواعي والواعية الدور الذي يسمى بالحواس. وستمر بذلك الحواس كل عنصر من نظام اللاواعي التي ستدخل في الواعية<sup>59</sup>.

والفترة الثانية هي فترة تعميق نظرية التحليل النفسي. إذا كان فريود عمل في الصمت في الفترة الأولى، فأصبح التحليل النفسي في هذه الفترة حركة جذبت التلاميذ الكثيرين الذين جاؤوا من النمسا (خاصة فيينا) وخارجها<sup>60</sup>.

والفترة الثالثة هي الفترة لتطوير العناصر الموجودة في الأعمال الأولى. اعتمادا على الملاحظات الصحيحة المنظمة المتناسكة طور فريود فكرته حتى تصل إلى الشكل الوصفي. وهناك ثلاثة المواضيع الرئيسة التي تميز الفترة الثالثة وهي اكتشاف غريزة الموت والحياة وأهمية الأنا ودور القلق<sup>61</sup>.

### ١.٣ أعمال سيجموند فريود

إضافة إلى أنه عالم النفس فليده المزايا الأخرى وهي المزايا في مجال الأدب. كان الأسلوب اللغوي العالي منه معروفا منذ مرحلت تعلمه. قد أصبح الشخص الرابع الذي نال جائزة جوته في مجال الأدب سنة ١٩٣٠ بمدينة فرانكفورت. وكانت مراجع جوته وشكسبير في مجموعة أعماله أكثر من كتب خبراء علم النفس<sup>62</sup>.

رأى فريود أنه عالما ولا فيلسوفا في المعنى التقني لأنه لا يهتم بالفلسفة بالرغم من أنه قد ترجم كتب جون ستوارت ميل. ولكنه بوصفه منشئ نظام تشابه ببعض

<sup>59</sup> Sigmund Freud, *Memperkenalkan Psikoanalaisa*, terj. Dr.K. Bertens (Jakarta: Gramedia, 1984), hlm. 21-23

<sup>60</sup> نفس المراجع، ٣١

<sup>61</sup> نفس المراجع، ٣٧

<sup>62</sup> Anthony Storr, *Freud Peletak Dasar Psikoanalisa* (Jakarta: PT. Pustaka Utama Grfiti, 1991), hlm. 9



الفلاسفة<sup>٦٣</sup>. كانت طبيعة الحجولة منه تؤثر كثيرا كتابة سيرته الذاتية التي توجه كاملا نحو تطور التحليل النفسي ولا يكاد يروي حياته الذاتية. وكتب رسالة لخطيبته سنة ١٨٨٥ م أنه في مدى أربع عشرة سنة ماضية قضى معظم حياته لملاحظة الأسرار الخاصة الآخرين الذين أرادوا بإخفائها، ولكن فريود نفسه رافض جدا في كشف أسرار حياته الخاصة للآخرين<sup>٦٤</sup>.

كان سيغموند فريود بوصفه عالما لا تقل مهارة من العلماء الآخرين حيث يملك الأعمال الكتابية الكثيرة. ويمكن تصنيف معظم أعماله إلى ثلاث الفترات:

الفترة الأولى (١٨٩٥-١٩٠٥) هي فترة تشكيل نظرية التحليل النفسي. واكتشافه الأساسي هو دور اللاواعي الديناميكي في الحياة النفسية البشرية، لأن في ذلك الوقت تتساوي النفسية بالواعية. كان سيغموند فريود للمرة الأولى في تاريخ علم النفس يبين أن الحياة النفسية البشرية معظمها تجري على مستوى اللاواعي.

كانت الاكتشافات الأساسية المتضمنة في أعماله التي نشرت في هذه الفترة موصوفة من بعض المجالات المختلفة في تلك الأعمال. وصف سيغموند فريود فيها جميع العناصر الحقيقية من التحليل النفسي المصوغة. كان كتابه الأول المكتوب بالتعاون مع الطبيب جوزيب بريوير "الدراسات عن الهستيريا (١٨٩٥)" تقريرا عن بداية اكتشاف سيغموند فريود. إضافة إلى كتابه الأول فقد نشر فريود في الفترة الأولى لمدة حوالي عشرين سنوات خمسة الكتب الأخرى التي تكون أساسا لجميع تعليمه وهي "تفسير الأحلام (١٩٠٠)" و"علم الاضطراب العقلي للحياة اليومية (١٩٠١)" و"ثلاثة الأعمال عن النظرية الجنسية (١٩٠١)" و"الفكاهة وعلاقتها باللاواعي (١٩٠٥)" و"حالة الدرّة (١٩٠٥)".

<sup>٦٣</sup> نفس المراجع، ١٤

<sup>٦٤</sup> نفس المراجع، ١٠

والفترة الثانية (١٩٠٥-١٩٢٠) فترة تعميق نظرية التحليل النفسي. استمر فريود عمله ووسّع بحثه إلى المجال غير الطبية أثناء الصعوبات التي وجهها. ومن أعماله التي نشرها في الفترة الثانية "ديلينيوم والأحلام المتضمنة في غراديفا ل. و. جينسين (١٩٠٧)" و"تعريف التحليل النفسي، خمس الخطابات (١٩١٠)" و"ذاكرة الطفولة من ليوناردو دا فينشي (١٩١٠)" و"الطووم والطابو (١٩١٣)" و"المدخل للنزعة الحركية (١٩١٤)" و"المدخل للتحليل النفسي (١٩١٦-١٩١٧).

وقد كتب سيغموند فريود سنة ١٩١٥ اثني عشر عملا صغيرا يتعلق بالأسس النظرية في التحليل النفسي. ولكن الأعمال الباقية الموجودة في هذا الوقت هي خمسة أعمال فقط وهي "الحجل وتعرجه" و"القمع اللاواعي" و"إضافة خليفة علم النفس عن نظرية الأحلام" و"الاندب" و"انقباض النفس" وكانت هذه الأعمال الخمس أعمالا مهمة في مجال علم النفس.

الفترة الثالثة (١٩٢٠-١٩٣٩) ثورة جذرية في تعاليمه، فهناك تطوير العناصر الموجودة في الأعمال الأولى مثل "مقابل مبدأ البهجة (١٩٢٠)" و"تطوير نظرية الغريزة والأنا والهو (١٩٢٣)" و"التثبيط والأعراض والقلق (١٩٢٦)".<sup>٦٥</sup>

#### د. حنان الشيخ

حنان الشيخ هي روائية وصحافية لبنانية وكاتبة القصص القصيرة والمسرحية. ولدت سنة ١٩٤٥ في بيروت، لبنان. بدأت عملها في الكتابة منذ شبها. وقد كتبت المقالة التي نشرتها مجلة النهار في السادسة عشر من عمرها. واستمرت دراستها في مدرسة أمريكا للنساء بالقاهرة، مصر منذ سنة ١٩٦٣ حتى ١٩٦٦. بعد أن تتخرج فيها تعمل في برنامج التلفاز ببيروت وفي مجلة النساء الحسنى كصحافية. عملت فيها قبل أن تعمل في مجلة النهار سنة ١٩٦٨ حتى ١٩٧٥ وقد

<sup>65</sup> Sigmund Freud, Memperkenalkan Psikoanalisa, terj. Dr.K. Bertens (Jakarta: Gramedia, 1984), hlm. 20-21

نشرت حنان الشيخ عدة الروايات والقصص القصيرة التي تكون قوة أساسية للأدب العربي. وهي من الكتاب المعاصرين المشهورين في العالم العربي وتنال المنتقدات الإيجابية من خلال كتبها في أمريكا و أوروبا. وقد ترجمت جميع رواياتها العربية إلى الإنجليزية والفرنسية والهولندية والألمانية والدايمركية والإيطالية والكورية والإسبانية والبولندية. (<http://www.lehwa.org>)

وهي من أعضاء مراكز بيروت وهي مجموعة الكاتبات اللبنانية عند الحرب الأهلية. كانت لبنان مركز الأدب الرائع عند كتاب العالم العربي قبل وجود الحرب الأهلية. فيها ديار النشر الكثيرة ومركز الأدب والمقالة. وعُدّ الشعر في ذلك العصر بما استحق نشره. إن كاتبات العالم العربي قليلة ولكن تلك الحالة تتغير في سنة ١٩٧٦. تجعل الحرب الأهلية الأدب أوسع وتلد الكاتبات الكثيرة. قال شوكي إن الكاتبات اللبنانيات تعدّ بأن بيروت بيتهن وأن الحرب خبرة حياتهن. ومن أعضاء مراكز بروت غادة السمان وحنان الشيخ وإيميلي نصر الله وليلة أسيران وديزي الأمير وشلاير غيبيلي وإيتيل عدنان.

قال ألين (٨٧:٢٠١٢) إن تسلّط الكتاب في العصر بعد الحرب العالمية الثانية هو انعكاس من العادة والتربية. وقد حدثت الإجراءات مع تطور الرواية وهي إصلاح درجة النساء التي تعدّها نساء الشرق الأوسط بإجراءات غير كاملة. في هذا السياق إن هذه الإجراءات تتعلق بحرية تعبيرهن في الرواية الواقعية والمباشرة التي طلبها موضوع الرواية. ومع ذلك كما نقلته الباحثة من مجلة الأخبار فإن حنان الشيخ تتخلع عن سيطرة الرجال في سن شبابها حتى تنتج عدة الرايات الجدالية في العالم (<http://english.al-akhbar.com>) ولكنها لا تريد بأن تعدّ بإحدى الكاتبات النسوية في لبنان أو العالم العربي. وفي البداية أن عدة رواياتها تحكي ما يتعلق بالنساء، وهي تقصد بالنسوية ولكن رايتها الجديدة؛ إنها *Only in London* (2000) لا تبحث في المشكلات النسوية. تفضل حنان الشيخ بأن يثمن الناس

عواملها من خلال أسلوب كتابتها وتصويرها وشخصيات رواياتها وغير ذلك ولا نسويتها. لا تشهر حنان الشيخ في إندونيسيا كما شهرت كاتبة مصرية نوال السعداوي. وقد ترجمت إحدى رواياتها تحت الموضوع حكاية زهرة في الإندونيسية ونشرت سنة ٢٠٠٧.

حينما سكنت في القاهرة كتبت حنان الشيخ روايتها الأولى؛ انتهار رجل ميت (Suicide of A Dead Man) التي نشرت سنة ١٩٧٠. تحكي هذه الرواية العلاقة بين الجنسية وخصومة السلطة ونظام الأبوة. ثم كتبت رواية؛ فرس الشيطان (The Devil's Horse) التي نشرت سنة ١٩٧١، تشمل هذه الرواية على عناصر المذكرات وما فيها هي علاقتها بدين أبيها وزواجها. وانتقلت إلى المملكة العربية السعودية سنة ١٩٧٦ بسبب الحرب الأهلية في لبنان التي تؤثر روايتها الثالثة حكاية زهرة. (<http://www.voices.cla.umn.edu/>)

وقد وقعت هذه الرواية اسمها في مجال الأدب في الروايات اللبنانية. تحملها هذه الرواية إلى مرحلة صغرها. وهي الاندماج بين ماضيها وزمان الحرب. وهي خطة أولى من مهنتها لأن روايتها السابقتين مثل الممارسة في الكتابة (<http://english.al-akhbar.com>). منع نشر هذه الرواية في بلدها لأنه ليست فيها ديار النشر التي تريد بنشرها حتى تنشرها بذاتها سنة ١٩٨٠. تحكي هذه الرواية حكاية المرأة زهرة التي تفر من الإرهاق والحرب.

اختار معهد العالم العربي بباريس هذه الرواية وترجمها. نالت الشيخ الامتنان من إيلي والمدح الكثير. ومدحها المنتقد العربي بأنها تشجع في تأليف الرواية الأخرى التي مصدرها الحرب. (<http://english.al-akhbar.com>) ومع ذلك أنها تنال الاعتراف من المجلة اليومية الأمريكية Sunday Globe Boston بوسيلة هذه الرواية.

انتقل الشيخ إلى لندن سنة ١٩٨٢ ونشرت الرواية; مسك الغزال (*Women of Sand and Myrrh*) سنة ١٩٨٩. منعتها بلاد الشرق الأوسط لأنها تحكي أربع نساء اللاتي يجتهدن في مواجهة المشكلات في مجتمع نظام الأبوة. ولكنها تكون من ٥٠ كتابا الأجد في سنة ١٩٩٢ عند مجلة أخبار الكتب العالمية. *Publishers Weekly*. وقد نشرت الرواية الأخرى; بريد بيروت (*Beirut Blues*) في نفس السنة. وهي رواية تحتوي على عشر رسائل تكتبها المسلمة التي اسمها أسمهان أثناء الحرب الأهلية اللبنانية. تكتب هذه الرسائل للذين هم متخصصون بين الحياة والممات والأماكن والحالات التي تشبه بالحرب. ومشكلتها الأساسيتان هما المرأة وحصول بيروت على الترحيب العظيم من أمريكا. توصف بيروت بغناء الحزن وهي مذكورة في مجلة *Ms.* و *The Washington Post* وفي سنة ١٩٩٤ نشرت مجموعة القصص القصيرة تحت الموضوع; أكنس الشمس عن السطوح (*I Sweep the Sun off Rooftops*) ترجمتها كاترين شوبهام إلى اللغة الإنجليزية سنة ١٩٩٨. وأما رواية; إنها لندن يا عزيزي *Only In London* فترجمت سنة ٢٠٠٠، وتناول الاستجابة الإيجابية وتعد بجهة النظر الجميلة من الاغتراب والاعتراف عند بيان الكتاب الإنجليزي. *The Guardian Review*. تحكي هذه الرواية أربعة أشخاص الذين يريدون بأن يوازنوا ثقافتهم حينما سكنوا في بريطانيا. وقد كتبت مسرحيتين وهما شاي المساء المظلم (*Dark Afternoon Tea*) سنة ١٩٩٥ و ورقة الزوج (*Paper Husband*) سنة ١٩٩٧. بالرغم من أنها فصيحة في الإنجليزية فلا تزال تكتب عواملها بالعربية (<http://voices.cla.umn.edu>).

هـ. تحليل النفسي نظرية الشخصية

### ١. تركيب الشخصية

يتركز سيكولوجيا فرويد على العالم الحقيقي أي العالم الذي يمتلئ بالأشياء، منها الموضوع الخاص الذي يسمى بالكائن. يُعدّ الكائن بالموضوع الخاص لأنه يحمي برعاية

النفس والتوالد. ترشده الحاجات مثل الجوع والعطش والإبعاد عن الألم والممارسة الجنسية إلى الحصول على هذه الأهداف<sup>٦٦</sup>.

وأحد الأجزاء المهمة في الكائن هو نظام الأعصاب الحساس بما يحتاج إليه. إن نظام أعصاب الإنسان المولود أفضل من الحيوانات. وهو يسمى بالهو الذي يعمل كمترجم حاجة الكائن حتى تكون أشياء دافعة، وفي اللغة الألمانية تسمى بـ *Triebe* أي الغريزة أو الولوع. وقد سماه فرويد بالحاجة. إن ترجمة الحاجة إلى هذه الغريزة تسمى بالعملية الأساسية<sup>٦٧</sup>.

قال فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاثة الجوانب وهي الهو (الجانب البيولوجي) والأنا (الجانب النفسي) والأنا الأعلى (الجانب الاجتماعي)<sup>٦٨</sup>.

وحاول فرويد بتطوير نموذج الشخصية المترابطة والمبرزة التوترات بين البعض والآخر لمعرفة نظام شخصية الإنسان وفهمها. ويمكن للصراع الأساسي الثالث من نظام الشخصية تشكيل الطاقة النفسية الفردية وملك نظام العمل والصفة والوظيفة المختلفة. بالرغم من ذلك كان أحدهم والآخرين فريقا واحدا يعامل بعضها مع بعض في تأثير السلوك البشري.

والهو هو الطبقة النفسية الأساسية وسلطة الإيروس والتانوس. وفي الهو غرائز بيولوجية فطرية (الجنسية والعدوانية، ولا يوجد فيها تفكير أي المعنى أو الأخلاق وكل الشيء التي تكون تفكير البهجة) والرغبات المقموعة. تتكون الحياة النفسية من

<sup>66</sup> Ferdinand Zaviera, *Teori Kepribadian Sigmund Freud*. (Yogyakarta: Ar-ruzz Media Group, 2008), hal 92

<sup>67</sup> *Ibid*, hal 93

<sup>68</sup> Sumadi Suryabrata, *Pengembangan Alat Ukur Psikologis* (Yogyakarta: Andi, 2005), hlm. 145

الجنين قبل الولادة وبعدها من الهو فقط. لذلك كان الهو الذي هو شيء فطري من الولادة مادة أساسية في تشكيل الحياة النفسية المستمرة<sup>69</sup>

وأما الهو فهو مبدأ الحياة الأصلية الذي سماه فريود بمبدأ البهجة الذي يهدف إلى تربيئ الإنسان من التوتر أو تقليل كمية التوتر حتى يصبح أقل مما مضى، وضبطها حتى تكون الحياة ثابتة. وكان الناس يشعرون بأن التوتر المعاناة أو الازدحام وأما النصر من التوتر فيشعرون بأنه البهجة<sup>70</sup>.

لا يأمر القانون والعقل أو المنطق الهو وليس له قيم أخلاقية. وكان الهو دفعه تفكير واحد فقط وهو الحصول على اقتناع غرائزه مناسباً بمبدأ البهجة<sup>71</sup>.

قال فريود أن هناك طريقتين يؤدي بهما الهو لقضاء حاجته في تخفيف التوتر الموجود وهما من خلال ردود الفعل مثل رقت العين، والعملية الرئيسة مثل خيال الغذاء عند الجوع. وبالطبع فلن نقضي حاجتنا بخيالها فقط ولكنه يخفف حدة توترنا لتجنب الصراعات، ولذلك فالأمر الذي يحتاج إليه النظام الآخر في تحقيق ذلك الخيال هو الأنا<sup>72</sup>.

والأنا نظام الشخصية الذي تسيطر عليها الواعية المشكلة كأثر الفرد لعالم موضع الواقع وعامل الوظيفة المعتمد على أساس مبدأ الواقع أي الشيء الحقيقي. فالأنا مشكل في مبنى شخصية الفرد كنتيجة الاتصال بالعالم الخارجي. وأما العملية التي يملكها ويديرها الأنا فمتعلقة باقتراحات الحاجات أو تقليل التوترات.

<sup>69</sup> Sigmund Freud, *Memperkenalkan Psikoanalisa*, terj. Dr.K. Bertens (Jakarta: Gramedia, 1984), hlm. 11

<sup>70</sup> Calvin S. Hall, *Freud Seks Obresi Trauma Dan Katarsis*, terj. Dudi Misky (Jakarta: Debapratesa, 1995), hlm. 29-30

<sup>71</sup> نفس المرجع، ٣٥

<sup>72</sup> Paulus Budiraharja dkk, *Mengenal Teori Kepribadian Mutakhir* (Yogyakarta: Kanisius, 1997), hlm. 21

والأنا هو تطبيق الشخصية الذي يسيطر على الهو والأنا الأعلى ويحفظ على العلاقات بالعالم الخارجي لقضاء الحاجة الواسعة من جميع الشخصيات. إذا كان الأنا يؤدي وظيفته بالحكمة فسوف ينبت التناغم والمطابقة. وإذا كان الأنا يؤدي الوظيفة الخاصة للهو أو الأنا الأعلى أو العالم الخارجي فسوف تحدث الحماقات وكانت واعيته غير منظمة<sup>٧٣</sup>.

إضافة إلى ذلك فالأنا هو نتيجة الأعمال التي تؤثر على بيئة سطر التنمية من الفرد التي مشبوة بالذريات ومشرفة بعمليات النمو الطبيعي. لذلك فإن لكل شخص قدرة فطرية على التفكير واستخدام عقله<sup>٧٤</sup>. حتى يمكن القول أن الأنا يعمل كثيرا في نظام الواعية، وقد يعمل في نظام اللاواعي ويحفظ على الفرد من اضطرابات القلق التي سببتها مطالب الهو والأنا الأعلى<sup>٧٥</sup>.

والأنا الأعلى هو نظام الشخصية التي تحتوي على القيم الأخلاقية التقييمية (يعطي الحدود للخير والشر). قال فريود أن الأنا الأعلى هو استيعاب الأفراد حول قيمة المجتمع لأن في هذه النقطة قيم أخلاقية تعطي حدود الخير والشر<sup>٧٦</sup>. فيمكن القول أن الأنا الأعلى تعد بأخلاق الشخصية. وأما الوظيفة الرئيسة من الأنا الأعلى من ناحية العلاقة بثلاثة جوانب للشخصية هي منع دوافع الأنا خاصة الدوافع الجنسية والعدوانية التي يعارضها المجتمع ودعم الأنا على أن يفضل الأمور الأخلاقية والكمال الذي يستوعبه الفرد والبيئة على الأمور الواقعية.

<sup>73</sup> Calvin S. Hall, *Freud Seks Obresi Trauma Dan Katarsis*, terj. Dudi Misky (Jakarta: Debaratesa, 1995), hlm. 37-38

<sup>٧٤</sup> نفس المراجع، ٤١

<sup>75</sup> Hasan Syarkawi, Melihat S. *Freud Dari Jendela Lain* (Solo: Studio Press, 1991), hlm. 17

<sup>76</sup> Drs. Irwanto dkk, *Psikologi Umum*, (Jakarta: PT. Gramedia, 1989), hlm. 238



والأنا الأعلى هو الأمر المثالي، قسّمه فرويد إلى مجموعتين وهما الضمير والأنا المثالي. والضمير محصول من خلال عقاب الوالدين، وأما الأنا المثالي فمحصول من خلال استخدام المكافآت.

١) وإذا أصبح الأنا الأعلى موضعا وبيئة العملية الروحية فيمكن القول أن ذلك الأنا الأعلى نتيجة العمل الاجتماعي بالعبادات والثقافات<sup>٧٧</sup>. وبدوره كملك نفسه اتخذ بمعارضة الأنا كلما يشمل الأنا على فكرة استعداد معارضة الملك في الخارج. ولذلك فإن الأنا هو وكالة المعيشة من الأنا الأعلى بطريقة محاولة تدمير الأنا ولديه نفس الهدف مع الرغبة في الموت الذي نبت من الهو. هذا هو السبب من القول أن الأنا الأعلى هو وكيل لغرائز الموت<sup>٧٨</sup>.

## ٢. ديناميات الشخصية

تأثر فرويد بالفلسفة الحتمية والوضعية في القرن التاسع عشر وهو رأى أن الناس أنظمة الطاقة التي تستمد الطاقة من الغذاء واستخدموها لأداء الأشياء المتنوعة مثل الدورة الدموية والتنفس وحركة العضلات والملاحظة والذكر والتفكير وغير ذلك. كما أن خبراء العلوم الطبيعية من القرن التاسع عشر يعرفون أن الطاقة على أساس عملها الميداني، ولذلك سمى فرويد الطاقة في علم النفس بـ "طاقة روحية". وقد ذكر في قانو "انحراف القوة" أنه يمكن للطاقة أن تنتقل من مكان ما إلى مكان آخر ولا يمكنه فقدان. اعتمادا على تلك الفكرة قال فرويد أن الطاقة الروحية يمكن نقلها إلى طاقة النفسية والعكس على ذلك. والجسر بين طاقات الجسم والشخصية هو الهو وغرائزه<sup>٧٩</sup>.

<sup>77</sup> Calvin S. Hall, *Freud Seks Obresi Trauma Dan Katarsis*, terj. Dudi Misky (Jakarta: Debapratesa, 1995), hlm. 46

<sup>78</sup> J.P. Chaplin, *Kamus Lengkap Psikologi*, terj. dr. Kartini Kartono (Jakarta: PT.Raja Grafindo, 1999), hlm. 394

<sup>79</sup> Sumadi Suryabrata, *Psikologi Kepribadian* (Yogyakarta: Andi, 2005), hlm. 49-50

وبالرغم من تلك الحالة فإن الغرائز المتنوعة يمكن تصنيفها إلى مجموعتين، وهما:  
(١) غرائز الحياة

وغرائز الحياة التي تميل إلى الحفظ على الأنا أو الشهوة الجنسية النرجسية أو الشهوة الجنسية الموضوعية<sup>٨١</sup> تهدف كلها إلى الربط وهو بناء الوحدة القوية حتى تستقر للدفاع عن الحياة.

(٢) غرائز الموت

وتهدف غرائز الموت إلى تدمير الوحدة وطلاقها، لأن الهدف النهائي من كل المخلوق موت. ولذلك فيمكن القول أن غرائز الحياة والموت متحافضة أي أنهما في المحاولة بالحفظ على الحالة السابقة. تحاول غرائز الحياة بالحفظ على الحياة الموجودة، وأما غرائز الموت فتحاول بالحفظ على الحالة اللا عضوية. قال فريود أن هذه الغرائز توافق على المستوى البيولوجي الذي يحدث في كل المخلوق وهو التشكيل والتدمير<sup>٨٢</sup>.

### ٢.١ الغريزة

قال Albertine Minderop أن فريود استخدم اللاواعي لشرح أستليب سلوك الناس وانحرافاته. وذكر أول البحث العلمي لفريود أن اللاواعي هو النظام الثانوي الديناميكي في نفس الإنسان الذي يحتوي على دوافع الغريزة الجنسية المتعلقة بالصور المعينة في الماضي (مرحلة الطفولة). تطلب تلك الدوافع بالقضاء فيها، ولكن الثقافة والتعليم (مطالب قاعدة الحياة الاجتماعية) منعتها وانطفأتمها. ولكن تلك الدوافع في الشكل المبهم يكفي قضاؤها من خلال الوفاء الخيالي (الخيال).<sup>٨٢</sup>

<sup>٨١</sup> نفس المراجع، ١٥٢-١٥٣

<sup>٨١</sup> Sigmund Freud, *Peradaban dan Kekecewaan*, terj. Apri Danarto (Yogyakarta: Jendela, 2002), hlm, 38

<sup>٨٢</sup> Albertine Minderop, *Psikologi sastra* (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2010), hal -٢٣  
٢٤

هذا هو الحلم الذي مفسّر كالقضاء للرجبات اللاواعية. ولا يمكن لهذه الرجبات الكامنة إظهار نفسها بالشكل الحقيقي أن تتأثر بالآليات التي تحيط الواقع مثل التكثيف (اندماج الرموز إلى رمز واحد) والتعويض (إخفاء المعنى الحقيقي وراء الصورة المختلفة أو غير المناسبة). لذلك يمكن قبول مضمون الحلم لدى الواعية.

قال فريود أن قدرة الهو هي كشف الهدف الحقيقي من حياة الفرد. وهي متضمنة في قضاء الاقتناع. لا يقدر الهو على تحقيق الهدف، وهو دفاع الحياة وحفظ الحالة من الخطر. كانت تلك الحالة من وظائف الأنا، وما يتضمن فيها هو طلب الطريقة لقضاء الحاجة والاقتناع. وأما الأنا الأعلى فهو يشرف تلك الرجبات.<sup>٨٣</sup>

## ٢.٢ أنواع الغرائز

قال فريود أن الغرائز المتضمنة في أنفس الناس متكونة من إيروس أي غريزة الحياة والغريزة التدميرية أي غريزة الموت (ثاناتوس)، تظهر غريزة الحياة في رعاية الأنا.

## ٢.٣ غريزة الموت ورغبته

اعتقد فريود على أن سلوك الناس يقام على أساس طاقتين، الأولى غريزة الحياة التي ظهرت في السلوك الجنسي ودفاع الحياة والنمو، والثاني غريزة الموت التي هي أساس العمل العدواني والتدميري. كما ذكر هيلغارد أن هتين الغريزتين دافعة بالرغم من أنهما في العالم اللاواعي. يمكن لغريزة الموت الميل إلى قتل النفس وتدميره (سلوك تدمير النفس) أو أن تكون عجوانية للآخرين.<sup>٨٤</sup>

## ٢.٤ القلق

يظهر دور وتأثير البيئة على شخصية الفرد من خلال الحقيقة التي تذكر أن البيئة يمكنها أن تكون مقلقة وثقيلة للدم ومهددة وضارة للفرد بالإضافة إلى أنها مرضية ومتعة. لطالما يظهر الفرد في هذه الحالة خوف، وإذا كانت الدافعة الضارة لا تزال

<sup>٨٣</sup> نفس المراجع، ٢٥

<sup>٨٤</sup> نفس المراجع، ٢٧

تهدده فسيصبيه القلق.<sup>٨٥</sup> قال فريود أن القلق هو العلامة من الأشياء الغريبة، قسمه فريود إلى ثلاثة الأنواع وهي.

١- القلق الواقعي: يأتي هذا القلق من الأحداث الحقيقية من العالم الخارجي بوسيلة الأنا

٢- القلق العصابي: يأتي هذا القلق من الهو، وهو محير وغير مركز كثيرا. وقد يتعلق بالأحداث الخارجية من العالم الحقيقي.

٣- القلق الخلقى: يأتي هذا القلق من الأنا الأعلى الذي هو ضمير يخبرنا عن الأشياء الغريبة.<sup>٨٦</sup>

اعتقد فريود على أن القلق الذي هو نتيجة الصراع اللاواعي يأتي من الصراع بين نبض الهو (عادة هو الأمر الجنسي والعدواني) والدفاع من الأنا والأنا الأعلى. كثير من ذلك النبض يهدد الفرد وهو يأتي من اختلاف القيم الذاتي أو المقابلة بالقيم الموجودة في المجتمع.<sup>٨٧</sup>

### ٣. طريقة الحماية على النفس

يحاول الأنا محاولة شديدة في رعاية علاقته بالحقيقة والهو والأنا العليا. إذا سيطر الإزعاج على النفس فوجبت على الأنا رعاية النفس. وهو سيراعي النفس بشكل غير واع من خلال محاصرة الدافعيات أو ضغطها حتى تصبح وجودا مقبولا ولا يهدد النفس. تسمى هذه الطريقة بآلية رعاية الأنا.<sup>٨٨</sup>

قال هيلغارد والآخرون (١٩٧٥) حدثت آلية الرعاية بسبب وجود الدافعية أو الشعور المتغير في البحث عن الموضوع البديل مثل الدافعية العدوانية المتوجّهة إلى الطائفة الأخرى التي تمكن هجومها وهي في حالة سالمة. يستخدم فرويد مصطلح آلية الرعاية

<sup>85</sup> E. Koeswara, *Teori-teori kepribadian* (Bandung: Eresco, 1991) hal, 44

<sup>86</sup> Ruth Berry, *Seri Siapa Dia?* (Jakarta: Erlangga, 2001) hal, 78

<sup>87</sup> Albertine Minderop, *Psikologi sastra* (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2010), hal, 28

<sup>88</sup> Ferdinand Zaviera, *Teori Kepribadian Sigmund Freud*. (Yogyakarta: Ar-ruzz Media Group, 2008), hal 98

بالاستناد إلى عملية عالم الإنسان الباطن الراعي على النفس من اضطراب القلق. تراعي هذه الآلية النفس من التهديدات الخارجية أو الدافعيات الظاهرة من اضطراب القلق الداخلي بالتحريف بين الحقيقة وبعض الطرق الأخرى. إن الرعاية البدائية من التهديدات الخارجية هي رفض قبولها.<sup>89</sup>

إن آلية الرعاية في النظرية النفسية هي المميّزة القوية في نفوس الناس، وهي لا تنعكس نفسياتهم بشكل عام ولكنها تستطيع أن تؤثر تطور نفسياتهم. إن فشل آلية الرعاية في تنفيذ وظيفة رعايتها يسبب تشوية النفس. إن مستوى تشوية النفس ينعكس آلية رعاية المميّزة. وصيغ تلك الرعاية هي:

#### أ. القمع

قال فرويد أن آلية رعاية الأنا الأقوى الأوسع هي القمع. ووظيفته هي دفع دافعيات الهو التي هي غير مقبولة لكي تخرج من العالم الواعي وترجع إلى العالم الباطن. إن القمع أساس العملية من آلية رعاية الأنا.<sup>90</sup> بيّن التحليل الفرويدي هذا الرهاب بيانا بسيطا. إذا قمع أحد حادثا جرحيا ثم نظر موضعا مخيفا فتسبب تلك الحالة الخوف والقلق الطويل لديه ولا يستطيع ذكر ذلك الحادث بشكل واضح. ينبغي لنا الذكر أن آلية رعاية الأنا تعمل بدون الوعي. والمثال منها هي خشية الأحد على الكلب، لا توجد آلية رعاية الأنا في مشاعره، ومن الممكن أنه قد عضّ الكلب في الماضي حتى لا يريد أن يكرر تلك الخبرة. عادة أنما نسميه بالرهاب هو الخوف غير المعقول الذي يظهر من القمع على الرهاب.<sup>91</sup>

#### ب. التصعيد

<sup>89</sup> Albertine Minderop, *Psikologi sastra* (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2010), hal 31-39

<sup>90</sup> Albertine Minderop, *Psikologi sastra* (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2010), hal 23

<sup>91</sup> Ferdinand Zaviera, *Teori Kepribadian Sigmund Freud*. (Yogyakarta: Ar-ruzz Media Group, 2008), hal 98

حدث التصعيد عندما غيّرت المشاعر غير المريحة النشاطات المفيدة للأموال الاجتماعية. وإن التصعيد تحويل، والمثال منه إذا ملك الفرد الدافعية الجنسية العالية وهو يغيره بالنشاطات المقبولة عند المجتمع ثم يصبح رسّام جسم العارضة بدون الملابس.<sup>٩٢</sup>

ت. التصرّو

إن الآلية المستخدمة لتحويل القلق العصائبي أو القلق العقلي إلى الخوف الموضوعي تسمى بالتصرّو.<sup>٩٣</sup> حدث التصرّو عندما ستر أحد نقائصه والمشكلات التي يواجهها أو أخطأه التي يهبها إلى الآخرين.<sup>٩٤</sup>

ث. التحويل

التحويل هو تحويل المشاعر غير المريحة لموضع ما إلى الموضع الآخر الذي يصبح هدفا رمزيا. المثال منه وجود الدافعيات العدوانية التي يمكن تحويلها ككبش المحرقة حيث أن ذلك الموضع ليس مصدر إخباطه ولكن يمكن أن يكون هدفه وهو في الحالة السالمة.<sup>٩٥</sup>

ج. التبرير

للتبرير هدفان، الأول تقليل الخيبة عندما فشل أحد في الوصول إلى هدف ما، والثاني إعطاء أحد دافعا مقبولا. والمثال منه لوم الآخر أو البيئة كالحجة، أي يلوم أحد مؤخر بسبب النوم الشخص الآخر الذي لا يستيقظه. قد حدث التبرير عندما كانت

<sup>92</sup> *Ibid*, 33

<sup>93</sup> Hall,L & Lindzey,G, *Teori-teori psikodinamik (klinis) ahli bahasa Supratiknya*.(Yogyakarta:kanisius, 1993), hal 88

<sup>94</sup> Albertine Minderop, *Psikologi sastra* (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2010), 33

<sup>95</sup> *Ibid*, hal 34

الدافعيات الحقيقية من سلوك الفرد غير مقبولة لدى الأنا. بُدلت تلك الدافعيات الحقيقية بالدافعية البديلة، وهدفها التصحيح.<sup>96</sup>

#### ح. استجابة الشكل

إن القمع بسبب دافعية اضطراب القلق التي تتبعها كثيرا الميول المقابلة المضاعفة بالتوجه المضغوطة يسمى باستجابة الشكل. والمثال منه أن أحد يستطيع أن يصبح شهيدا متحمسا في معارضة المعاصي، والسبب هو المشاعر في العالم الباطن المتعلقة بالذنوب. ومن الممكن يقمع دافعيته إلى معارضة المعاصي التي لم يفهمها. يمكن لاستجابة الشكل أن تمنع أحدا في أن يقوم بالسلوك الذي يحصل على القلق والسلوك المعارض بالاجتماع.<sup>97</sup>

#### خ. الانسحاب

هناك تفسيران لمصطلح الانسحاب. الأول، الانسحاب الذي يسمى بالسلوك المتراجع وهو سلوك الأحد الذي يمثل سلوك الأطفال مثل البكاء والمدّع ليحصل على الأمن والاهتمام من الآخرين. والثاني، الانسحاب الذي يسمى بالبداية وهي عندما عمل أحد كالشخص الذي لا يملك الثقافة ويضيع السيطرة على نفسه حتى لا ينجل في المشاحنة، والمثال منه الطالب الجامعي الذي يحمل لعبة طفولته والطفل الذي يمص إبهامه.<sup>98</sup>

#### د. الاعتداء والخمول

إن الغضب يتعلق تعليقا شديدا بالتشويق والقلق المتوجه إلى التدمير والمهاجمة. يمكن أن يكون الاعتداء اعتداء مباشرا ومحوّلا. إن الاعتداء المباشر اعتداء مُعبّر بشكل

<sup>96</sup> *Ibid*, hal 35

<sup>97</sup> *Ibid*, hal 36-37

<sup>98</sup> Albertine Minderop, *Psikologi sastra* (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2010), hal 37-38

مباشر للأحد أو الموضوع الذي هو مصدر الإخباط. إن هذا الاعتداء عند الناضج يُعبّر كثيرا من خلال الكلام، وأما الاعتداء فمحوّل عندما وجد أحد الإخباط ولكنه لا يستطيع تعبيره تماما إلى مصدر الإخباط لأنه غير واضح أو غير متأثر. لا يعرف أين وجهة اعتدائه، وهو غاضب جدا وفي الحاجة إلى توفير اعتدائه. قد يتوجه الاعتداء إلى الشخص البريء أو يبحث عن كبش المحرقة. والخمول هو الشكل الآخر من استجابة الإخباط، وهو انفصال النفس والعمل كأنه متوكّل.<sup>99</sup>

ذ. الخيال والقولبية

إذا واجه أحد مشكلات كثيرة فقد يبحث عن الحلول بالدخول في الدنيا الخيالية وهو يفضل الحلول الخيالية من الحلول الحقيقية. وأما القولبية فهي المغبة الأخرى من الإخباط، تدل القولبية على السلوك المتكرر المستمر. يكرر كثيرا أحد الأعمال الغريبة وغير المفيدة.<sup>100</sup>

<sup>99</sup> *Ibid*, hal 38

<sup>100</sup> *Ibid*, hal 39



## الباب الثالث

### عرض البيانات و تحليلها

#### أ. أسباب الظهور النفسية زهرة

الرواية "حكاية زهرة" تحكي عن مسير حياة زهرة المبدوءة من صغارها إلى حياتها المراهقة وسنها البالغ إلى آخر مسير حياتها التي انتهت مع وفاتها. امتلأت حياة زهرة بالذكريات عن الطفولة من خلال واقعة خيانة والديها، وما إلى ذلك من صفات أبيها القاسية التي تكوّن طبيعتها متحيرة دون اتجاه ديني في حياتها. تسبب هذه الحالة إلى صفاتها الغليظة المتجاوزة عن حدود القيم الإسلامية.

قد اعترت هذه الفتاة بالمرض في حالة تصرفاتها النفسية. وأن أكثر المباحث التي تشتمل عليها هذه الرواية هي المباحث التي تتعلق بالعلاقة الجنسية من المعاملة الجسمية والبدنية، وهذه المعاملة أو المعاشرة هي النشاط الذي يعملها البشر كالمخلوقات. فاهتمت الرواية بشأن العلاقة الجنسية المنحرفة اهتماما عظيما، وذلك مثل فعل الغش والخيانة والمخالفة بين الزوج والزوجة وما إلى ذلك من ظواهر الخيانة الأخرى. وجدت الباحثة العديد من الأحداث التي وصفت المعاملة الجنسية بين زهرة وأربعة رجال آخرين. ومع ذلك، تبقى ذكريات زهرة عن الخيانة التي عملتها أمها محبوبها. تحكي هذه القصة عن حياتها قبل حدوث الحرب إلى أثنائه في الولاية التي باتت فيها.

#### (١) حادثة أسباب الظهور النفسية زهرة

١- خشيت زهرة من تصرفات أبيها القاسية لأنها فصدت حالتها النفسية عندما علم أبوها الخيانة والمخالفة التي عملها أمها برجل آخر.

"ولا أعرف كيف وصلت إلى المطبخ وشممت ورائحة الكاز ورأيتها تستند إلى النملية تنتفض من بين يديه، تميل بيديها تحاول فكفكة أصابعه عنها. وتولول ((خليني.. بدي موت)).(١٧)

٢- كان مالك أول رجال العالم الذي يباشر زهرة ويجمعها. فإنه قد تزوج بزوجة، بجانب أنه أحد زملاء أخي زهرة الكبير أحمد. دلت الفقرة الآتية عن كيفية محاولة زهرة لتذكر مالك بعد أن طال غيابه عن ذكريات زهرة.

"أبعد صورة مالك. أبعد عن السرير الصغير الذي كان في الكراج والذي كان يمتدني عليه. أبعد صورة زوجته وطفله التي يحملها دائما في محفظته حين فتحها حتى يدفع حساب القهوة في مقهى لا يفد إليه إلا الخائفون من أن يراهم أحد. أبعد عن جسدي، الذي ما شعرت به مرة يهتز وينتشي. أبعد يد الدكتور الكهل الذي مددني على طاولة الاجهاض أبعد مجيئي إلى البيت بعد الاجهاض وأنا أجمع قدمي وفخذي قبل أن مكتشف سري والدي. أبعد كرسي المقهى الذي يعرفني من كثرة ما أخذف مالك إليه، محاولا إغرائي، مبتدئا بالكلام عن الحب. منتهيا بالحب يشرح الأمثل وأنا أصدق. أصدق آراء، ومثاليته. من عنده وجه كوجهي وقامة كقامتي تكون سهلة التصديق. هكذا كنت آبرر لنفسي. وكان هو يقول أنه معجب بوجهي ذي البثور وكيف أنها تجعله يحتاج. وهو فوقي يخرق عذريتي لم أشعر سوى بالخوف.(٣٢-٣٣)

تبين من البيان الذي أتت بها زهرة في الفقرة التالية معاملة جنسية بينها وبين الرجل الذي كان اسمه مالك. تشرح هذه الفقرة عن سعي مالك لمجاذبتها في توافر حاجته الجنسية، مهما ليست زهرة جميلة بسبب كثرة البثور في وجهها. إنها من المعاملة الجنسية بغير الزواج وبدون العلم من زوجة مالك.

٣- هي الآن لاتزال ممددة تشيح بعينيها وبرأسها عني. أشعر أنها متضايقة. لا بأس. كل البنات يتضابقن. ليلة الدخلة. الخوف والأم يختلطان معا. أشعر بأنها في

حالة قرف. لا بأس، إنها ليلة الدخلة ها أنا أدخل. ها هي تشيح برأسها أكثر عني، ها أنا لا أسمع كلمة آخ. ها أنا أضاجعها: زوج وزوجة. ولا أشعر أنني أخترق سدودا. لا أرى شيئا. الشراف لا تزال بيضاء. لا أرى نقطة دم واحدة. (٩٩)"

بينت الفقرة السابقة عن نظر مجيد عندما جامع زوجته وأفضاها لأول مرة. أنه من وجهة نظر زهرة بأن المعاملة الجنسية في مرتها الأولى بينها وبين زوجها مجيد على عقد ديني رسمي. وقد ظهر شعور الضجر والقلق في نفسها عندما وجدت زوجها عالما بعدم بكرها قبل الزواج.

٤- "لكن كلها فكرت هكذا حققت عليها وارتجفت وجرفت معي الحدق والوجع والتمنى. كلما عاندتها ونفرت منها، تجاهلتنى هي لا عن قصد. في حياتنا كان هذا الرجل. ما تبقى حوله رماد طائر. كنت تسأل نفسي، والشعور الذي لا أستطيع إعطاءه صفة يلازمي. (١٢)"

فحسدت الزهرة بحالة أمها التي بالث للرجل الآخر بالنسبة لمحبتها. وهذه الندامة قد استقرت في نفسها منذ صغرها إلى أن تقدمت السنوات لعمرها وبالذكر عن الوقائع الموجودة التي تحملها إلى الجحيم أيضا.

وفي حين آخر، مثلت الزهرة حالة أمها حينما لا تريد الأم أن تلد مرة أخرى وطلبت أن تطلق بواسطة جدها. إذ عبّرت الزهرة هذه الحالة:

"كانت لا تريد أولادا من والدي، وكنت أسمع كلمة الطلاق على فمها كل مرة نزرو جدي في خيمة شك التبغ، حيث كان يردد هو: ((أستغفر الله يا فاطمة، أستغفر الله يا بنتي))." (٢٩)

ومنذ بداية الحياة الزوجية، ولدت الفاطمة ولدين هما أحمد والزهرة. وكانت حملت التوأمان بل أسقطت حملتها بعدم إرادتها أن تملك الولد من إبراهيم.

٥- "نحن سنجلس حول المائدة، أنا وأحمد ننظر أبانا الذي يأكل ملوخية وهي تحتوي على قطعة الدجاج أم هذه فتات من الثوم؟ لا أكون شجاعة في أخذ تلك القطعات من الدجاج لأنني قد نلت وجبتي من ملوخية ولكنها لا تحتوي على قطع من الدجاج. هذه هي كل ليلتي. لن تعطيني أمي أي قطعة من الدجاج، وهي مقدّمة لأحمد وأحياناً لأبي. لا تتغير تلك العادة. ومن الممكن أنها لن تأكل تلك القطعات من الدجاج أو البقر. أيقنت أنها لن تأكلها حينما أكلت جماعة مع أعضاء أسرهما. تجلس كل يوم معنا في المائدة للأكل، وهي توفر حبها بعد أن تصب الرشفة في صحنى ثم توفر الأظعمة لصدىقي الكبير أحمد بالانتباه وتبحث عن قطعة الدجاج الفضلى. تنقع الملعقة في الطنجرة وتوفر قطعة الدجاج على صحن أحمد، هناك تذهب تلك القطعة، تذهب إلى صحن أحمد، تسكن في بطنه." (٧)

اعتماداً على تلك القطعة من الرواية، وإضافة إلى حياة زهرة التي هي غير معقولة ومشملة على كثير من الضغط فإنها لا نتال المودة والمحبة الوفيرة من ولديها، قد فخر الأب أحمد لأنه ولد أول، ورجى عليه رجاء كثيراً بالرغم من أنه غير مطيع. والأم قد فخرت أحمد أيضاً. حينما جلسوا حول المائدة فهي وفرت قطعة أكثر من اللحة لأحمد ولا زهرة، ذلك لأن محبتها لأحمد أكبر من زهرة.

## ب. تحليل النفسي شخصية زهرة

### ١. شخصية زهرة

الشخصية الرئيسة في رواية حكاية زهرة هي زهرة، هناك كثير من العوامل التي تجعلها مضغوطة ومحزونة منذ صغرها إلى موتها، وهي تؤثر تطور طباعها. تصور تلك الحالة حياتها التي تواجه فيها المشكلات الكثيرة. والضغط النفسي

الذي يصيبها يجعلها غير مطمئنة. وستقدم الباحثة بعض النتائج من التحليل النفسي للشخصية الرئيسة زهرة مناسباً بأهداف هذا البحث.

وأحد العلوم المستخدم في التحليل المخالف عن شخصية زهرة هو التحليل النفسي من سيغموند فرويد وهو متكون من الهو والأنا والأنا الأعلى. وقد تمت مناقشة هذه الهياكل الثلاث في البحث النظري. ولها دور مهم في نمو شخصية زهرة. وستضح الباحثة في هذا الفصل مدى قدرة هذه الشخصية في مواجهة الحالة ومشكلاتها وشخصيتها الأغلبية.

### ١.١ الجبانة والقلقة

منذ مرحلة الطفولة، كانت زهرة طفلة هادئة مطيعة لوالديها. لطالما دعتها أمها إلى الذهاب إلى الطبيب للعلاج أو زيارة حبيب أمها. ونبت خوفها من خال أبيه القاسي لها وأمها للاعتراف بالقضية التي قد حدثت. وقد سبقت مناقشة شخصية الأب في باب التحليل الداخلي. وقد وضح من تلك الحالة أن خوفها ظهر في أول مرة منذ صغورها. هذه هي اقتباس من سلوك أبيها القاسي. "حاولت أن أفكر والصفعات تنهال على وجهي. وصوت رب الترام ببذلته الكاكية ينهال على وجهي. ونظرات أمي وصوتها وعصبيتها تنهال على وجهي خوفاً من أن أقول الحقيقة. ((وقولي الصحيح، وين كنتو تروحوا وين كان ياخذكم)). (١٢)"

إن السلوك القاسي والمبرح من أبيه يسبب صدمة زهرة. قال فرويد أن أية الحالة التي تهدد راحة المخلوق يمكن ظنها أن تلد الحالة التي تسمى بالقلق. وإن الصراعات والإحباط التي تعرقل تقدم الفرد لتحقيق هدفه هي المصدر من القلق. ويمكن للتهديدات أن تكون مادية و نفسية، والضغط التي تسبب ظهور القلق. وتتبع هذه الحالة مشاعر الانزعاج التي يتميز بها الخوف وعدم السعادة التي يمكننا أن نشعر بها. والقلق الذي يحدث في الفقرة السابقة هو القلق الموضوعي الذي

هو التفاعل الواقعي عندما شعر الشخص بالخطر في بيئة ما، ورأى فريود أنه متساو بالخوف.

إضافة إلى الخوف من أيها، فإن خوفها وقلقها قد جاء أيضا في أفريقيا. شعرت بالخوف ولا يمكن أن تعارض خالها الذي ضغط كتفها أثناء مشاهدة السينما. يجعلها القلق صامته وتحتبئ في الحمام. والدليل على ذلك في الاقتباس التالي.

"ورغم إظهاره بأني صرت أتضايق منه ما أنفك يجرب إحاطتي بذراعه. وانتقلت إلي موجهة جديدة من الحزن، فأنا أصبحت في حالة ضياع. هذه اليد، هي يد خيالي. وإذا صرخت كيف ستلتقي نظراتنا بعدها؟. وكيف سأذهب معه إلى البيت؟. وإذا قررت السفر فجأة، كيف سأسدعه يرافقني إلى المطار؟. كان قد مضى وقت ظنّ فيه أنني راضية، لأني ما انتفضت كما يجب ولا صرخت كما يجب. بل اكتفيت بإغلاق باب الحمام بأبقي في سجينته. كنت أهرب إلى الحمام في بيتنا في بيروت. خوفا من أن تلتقي عينا أبي بعيني، (٢٦-٢٧)"

وإزداد قلقها عندما نام خالها جانبها. ولكنها لا تستطيع أن تقول شيئا وتطلب منه أن لا يكون في جانبها

"((يا خالي أرجوك، لماذا ممج بجانبي))، تمتبت لو لو أقول هذا. ((يا خالي لو تسمع دقات قلبي. قو ترى الغل والاشتمزاز لذي تكرم في صدري. قو فقط تعرف حقيقة شعوري. أنا متضايقه وأكرهك. أنا متضايقه من نفسي أكثر وأكرهها لأنها صامته. مني ستصيح كامرأة دهمها المخاض؟)) (٣٦\_٣٧)"

والشكل عن القلق والخوف في الفقرتين السابقتين من القلق الموضوعي. كان خوفها الذي ظهر بسبب عدم القدرة على مواجهة خالها شكلا من عجزها عن مواجهة ذلك القلق. إضافة إلى القلق الموضوعي، فأحد أشكال القلق الذي

شعرت به زهرة هو القلق العصابي. يأتي القلق العصابي من الصراعات اللاواعية داخل الفرد، لأنه لا يدركه وسببه.

هذا هو القلق العصابي الذي واجهته زهرة عندما أراد بمقاومة اضطراب مالك. لا تعرف السبب من خالله مالك حتى لا يستطيع أن يقول أي شيء لخاله عن ماضيها.

"إذا كنت أعيش في دوامة من الاضطراب والصخب والارتعاش. وكنت أستطيع بسهولة أن أطرده من حياتي لو لت له مرة واحدة: لا. وهل هذا ضعف؟ وما هو هذا الضعف؟ ولماذا اختارني مالك؟ هل كان مكتوبا هذا على جبتي وقرأه ملك قبل غيره وحفظته أنا عن ظهر قلب؟ ولماذا بقيت شاهدة متفرجة لا أستطيع أن أخبرك بكل هذا يا خالي؟ لست خائفة من البصفة. لست خائفة من الصراح أو حتى من الهدوء، لكن لا أستطيع أن أخبرك."  
(١٣٣-١٣٤)

إن جهلها وضعفها في مواجهة العلاقة الجنسية من مالك من أمثلة القلق العصابي. قال فريود أن القلق الذي يأتي من الصراع فيما قبل الواعية هو نتيجة الصراعات بين نبض الهو الذي هو الجنسي والدفاع من الأنا والأنا الأعلى. ومعظم تلك النبضات تهدد الأفراد والسبب منها هو اختلاف القيم الذاتية أو مقابلة القيم الموجودة في المجتمع. كانت المعاملة الجنسية التي قام بها مالك وزهرة سلوكا جنسيا منحرفا لأنها لا تتبع القواعد الموجودة في المجتمع التي هي عقد النكاح الذي يقام من خلال مؤسسة الزواج.

وأما في الحرب، فأخذ خوفها تفقد بالجانب مع تطور الشخصية والنضج.

وتعبر ذلك الشعور في الفقرة التالية.

"الخوف البشري الذي وضعني في حالة رثاء انمحي في الحرب لدرجة أنني أستطيع أن أسترجع نظرات الصيدلي عندما منه عشر علب من هذه الحبوب."  
(٢١٧)

وطريقتها لسيطرة على خوفها هو شكل من أناها حيث أنها قادرة على أخذ التقرير وهو شراء وسائل منع الحمل الكثيرة لتحقيق الهو من نفسها الذي هو الحاجة الجنسية مع القناص. اعتمادا على الشرح عن الخوف والقلق فيمكن الاستنتاج أن زهرة تمر بتغيرات القلق التي تتبع مسار حياتها وخلفتها.

## ١.٢ كتومة

والكتوم هو إحدى صفات زهرة ومثال هذه الشخصية هو قدرتها على الكذب. وهي تقوم بذلك عندما تخفي هويتها التي قد حمل وقام الإجهاضين في الماضي. تخفي ذلك الكذب في أول مرة لأسرتها، ثم خالها في أفريقيا وماجد قبل زوجه معها. والاقتناس التالي يشرح عن كذبها لإخفاء إجهاضها

"غادرت السرير السرير في أفريقيا، وأخذت بشهية وأنا أفكر طوال الوقت في عرض ماجد، أفكر في الحلية التي سأحاوها معه حتى لا يكتشف أنني امرأة مجهضة مرتين. الأمر يقلق يومي يقلق نهارى، أي نهار فتحت عيني على شمس أو مطره وغاب عن فكري القلق والخوف من أن يعرف والدي بالأمر؟ وكنت أحيانا بعد أواحي نفسي بأن الطبيعة لن تجعله يسمع بهذا السر. الطبيعة سحجبت الصوت عن أذنه، لأنها تعرف بطبعه الجبار. كنت لا أسأل نفسي إذا كان خوفي منه جسمانيا أم نفسيا. إنه الخوف كله المتجمع والمنسي، الخوف من أن تنقلب الصورة. الصورة التي طبعت عنها مئات النسخ ووزعتها على كل من عروني منذ الطفولة. (٤٢-٤١)"

يجعل الخوف والقلق الذي ظهرا بسبب أيها أذكى في إخفاء هوانها. كما ذكر في الباب السابق عن القلق، فإن سلوكها في الاقتباس السابق متضمن في



آلية دفاع الأنا وهو تسمى بالقمع. قال فريود إن وظيفة القمع هي دفع نزوات الهو التي غير مقبولة للخروج من العالم الواعي وللعودة إلى العالم اللاواعي. وسترت زهرة خبرتها السيئة في ماضيها عندما عرف ماجد الأكاذيب التي فعلتها زوجته.

"ما أن رأيت خالها هاشم، حتى نظرت إلي وكأنها تسألني إذا كنت قد أخبرته. ومنعاً للالتباس، قلت لهاشم إلي لا أعرف سبب حالتها هذه. ووجدت هاشم يقترب منها. ويطبق فوقها ثم يرفعها بين ذراعيه ويتجه بها نحو الباب. لم أسألها شيئاً بل تبعته. أقفل الباب ورائي وأتسلم منه مفاتيح سيارتها وأفتحها وأساعدته في إجلاس زهرة في المقعد الخلفي. يحيطها بذراعه. واتجه بهما نحو المستشفى كما أمرني. كنت لا أعرف جواباً لفكرة هاشم بأخذها إلى المستشفى. هذه امرأة كتذبة وخائفة من الفضيحة وهي تمثل الندم. لا أعرف مدى علاقة المستشفى بهذه الحقائق الثلاث. (١٠٥)"

من وجهة نظر ماجد، فهو يشبهه بسلوك زهرة الكتوم وهي ترفض أن تقول الحقيقة. ظن ماجد أنها كاذبة. لا تعترف بأخطاء ماضيها لخالها أو أسرتها. تشرح الفقرة التالية أن خاللية قمعها لأن تنسى ماضيها مع مالك وتحاول بأن تبدأ الحياة الجديدة مع ماجد.

"أخذت أفكر أنا أعد حقيقة السفر لماذا لا أبدأ حياة جديدة مع ماجد. لماذا لا أتخذه كصديق وأبدأ العمل معه وأقتنع بأفكاره وأساعدته حتى ندخر ثروة. لماذا أنسى أنني قادرة على حفظ حقيقة عواطفني لنفسي خاصة أن الزواج بعج زمن يصبح اتفاقية. هكذا كان يقول مالك، وهكذا تقول الناس ولماذا لا أقول هكذا، إنما في سري؟ سخنت نفسي بهذه الأفكار السهلة. (١٢٠)"

تضغط زهرة الهو من نفسها الذي يتجنب دائماً عن ماجد. تستخدم أناها وتفكر لبدء حياة جديدة. لكن زهرة لا تزال حية في التظاهر ولن تكشف عن ماضيها. من تحليل هذا الفصل، فإن طابع زهرة المغلق صحيح لأن هناك عدة

اقتباسات توضح أن زهرة لديها القدرة على الكذب.

### ١.٣ تسهل في إكراه الناس

إن خوفها أحد الأسباب التي تجعلها تخفي أخطأها. والبيان السابق لكذبها يؤثر على سلوكها، تكره أو تلوم الناس على الأخطاء التي تحدث في نفسها. والمثال عن هذا السلوك في الفقرة التالية.

"وبصوت النعامة اجتنبه وقلبي ينتفض: ((هالوقعة صارت لي منك؟، ((مني؟) حذق بي وقال بهذيان: ((مني؟) ليش يا زهرة عم تحكي هالحكي؟)). قلت بصوت النعامة أيضا ولا أعرف كيف أفلنت لكلمات: ((نعم منك، يمكن أنت ما كنت تقصج، لكن ما أحببت تصرفاتك معي، وصرخ بي: ((شو عم تحكي يا بنت؟) أية تصرفات؟)) قلت بصوت النعامة: ((بالسينما بتمسك أيدي، والصح تمت حدي، هالتصرف ضايقي بدرجة المرض)). (٤٣)"

تدل الفقرة السابقة على إكراه زهرة سلوك خالها. وقرارها بالزواج هو رغبتها الخاصة لتجنب خالها. ولكنها اتهمت هاشم بالسرعة مسببا لجميع الأحداث التي تصيبها منذ وصولها إلى أفريقيا. كان هذا السلوك شكلا من آلية الأنا وهو الإسقاط، كانت هذه الآلية مستخدمة لتحويل القلق العصابي أو القلق الخلفي إلى الخوف الموضوعي. وتحدث عندما أخفى الفرد قصوره والمشكلات التي يواجهها أو أخطائه التي تعطيها للآخرين. إن النقص الذي تملكه زهرة هو أخطاؤها في ماضيها. إذا ما قام هاشم بإهانتها فلن تتزوج زهرة أبدا مع ماجد.

ولا تكره خالها فقط، بل كانت تمنح كرهها أيضا لزوجها ماجد. بعد عودتها من بيروت لزيارة والديها، اقتربها ماجد ولكنها تكرهه.

"وعندما أصبحت مع ماجد زحف عليّ الكره مجددا، وأزاح كل الأفكار التي كنت قد شخنت نفسي بها لأبدأ حياة جديدة معه. ولما اقترب مني وشعرت

بأنفاسه، تفرزت وتلفت حولي فما وجدت سوى المطر الذي كان لا يزال يهطل  
خلف النافذة، (١٢٨)"

وبعد عودتها من بيروت والتقت بوالد ماجد، نمتي كرهها لماجد. لن يناقش  
ماجد أبدا ماضيه الذي هو من الأسرة الفقيرة، وكذلك زهرة. ولكنها تبحث عن  
الحجة لكي تستطيع أن تفارق عن ماجد. إن كرهها لزوجها هي شكل من آية  
دفاع الأنا وهو الإسقاط لتحويل قصورها. في الحقيقة، لا يملك ماجد أية مشكلة  
معها ويخالل كزوجها. ولكنها لا تحبه وتعرب كرهها بالرفض كما صورته الفقرة  
السابقة. هذه هي إحدى صفاتها التي تمنح الأخطاء وكرهها للآخرين بالسرعة.

#### ١.٤ متخيلة ومغمة

عندما يواجه الشخص مشكلة كثيرة، ففي بعض الأحيان سيبحث عن  
الحل بالخيال من التفكير بالحقيقة التي واجهها. وكانت زهرة شخصية متخيلة.  
والقصة عن قرينة التي ذكرتها كثيرا في قصتها، ذكرت كيف تظهر قرينة دائما في  
جانبها.

"لا أريد أن أفارق هذا الحمام. هذا صوت خالي هاشم. هذا القريب الغريب.  
سمعت صوتي يعلو. لكن كأن قرينتي زارني في ساعات الصحو والبقظة. وقطعت  
حبال صوتي. وها أنا محاضرة في هذا الحمام. صوت خالي هاشم يطلب مني أن  
أطمئن بكلمة واحدة. هل يفكر أني انتحرت؟". (١١٩-١١٨)"

يبين الاقتباس السابق عن سلوك زهرة عندما تختبئ من خاله. كانت قرينة  
الجن الذي يطاردها دائما. تعتقد على أنه سيعود إليها بعد أن لم تشاهد إليها  
في الوقت الطويل. ذكرت اسم قرينة للمرة الأولى في الحمام. والحمام هو المكان  
المفضل لها لنسيان جميع المشكلات وذكر ماضيها في لبنان عندما سكنت في  
أفريقيا. كما سبق البيان عن العنصر الداخلي عن خلفية المكان، فإن العادة التي  
تقوم بها زهرة للاختباء في الحمام هي نوع من الصور النمطية وهو السلوك المتكرر

المستمر. والفرد الذي يمر بهذا السلوك فسيكرر دائما خاللا غريبا وغير مفيد،  
مناسبا بتصرفات زهرة التي تختبئ في الحمام.

ثم ذكرت زهرة قرينة التي حكى عنه عمتهما في صغرها.

"أين قرينتي. لماذا لم تعد تزورني، هل لأنني لم أعد أنام في النهار؟ هل لأن  
يومي اتصل ليله بنهاره وما عادت تعرف مني أنا نائمة. هل صحيح أنها زرني في  
وضح النهار ونادتني مرة ولما خفت منها وما يختلط مع الكوابيس التي تحضرها  
وتمارسها معي. تستغفني بعد أن تحدرني تماما وتشفني فأختبط بين ثقل أجفاني  
وجفاف حلقي ودقات قلبي المتضاربة والتي من شدة خبطها كانت تؤلم رئتي  
وتجعل تنفسي شديد الصعوبة. كانت عمتي نجية تقول إن القرينة هي الخير  
والشر معا. هي تلازم كل شخص منذ صغره وتناديه دائما دون أن تدعه يراها.  
وإذا شك هذا الشخص مرة في صدق وجود قرينته، كانت تجعل من يقف قربه  
يسمع صزتها كمن يشهد على حقيقة زجودها"

وخيالها عن قرينة الجن الذي يتبعها دائما في صغرها هو الخبرة التي لا تمكن  
لزهرة أن تنساها. كلما واجهت مشكلة، حاولت بالبحث عن قرينتها. يستمر  
هذا السلوك عندما كانت في الحمام في أفريقيا. والذكر عن قارينا يجعلها تعود إلى  
مرحلة الطفولة وتلعب مع قرينة التي تخيلته.

اعتمادا على التحليل السابق فإن سلوك زهرة في مواجهة مشكلاتها يجعلها  
شخصية مغممة ومتخيلة عن قرينة. إسنادا إلى هذه المناقشة فيمكن القول أن  
سلوك زهرة هو شكل من آلياتها من الخوف الذي واجهته عندما سكن في  
أفريقيا. وتقوم الباحثة أن الأحداث التي تمر بها زهرة تؤثر عليها بأن تملك تلك  
الشخصية.

١٠٥ الفتور

حينما عاشت زهرة في أفريقيا، فإن إحدى الحالات المقلقة هي الاضطراب العقلي الذي أصابها. وبنيت هذا الاضطراب من خلال مالك الذي يسببها بالقيام بالإجهاضين وأرسلها إلى المستشفى بالحجة على أنها يصيبها الاضطراب النفسي. وبنيت هذا الاضطراب في المرة الأخرى عندما تزوجت مع ماجد. تجعلها الحياة المنزلية بدون الحب تجتنب عن ماجد. وظهر هذا السلوك من وجهة نظر ماجد.

"ربما يجب أن أنسي هذه القصة وأبدأ مع زهرة من جديد. مقابل أن تنسي زهرو أيضا ماضيها وأن تصبح أكثر مرحا وكلاما، وتاعدني في عملي، وتجنب لي أطفالا ونعود إلى لبنان بعد ما نصبح أثرياء أفريقيا. لكن زهرو لا تزال على ما هي. لا تزال واجمة شاردة الوجه والعينان محذقتان في النافذة. لا تسأل ولا تجيب. لا تتحرك إلا عندما تذهب إلى الحمام. لا أراها تأكل ولا أراها تشرب. يمضي النهار وهي على الكنبه مع الراديو الترانزيتور والشرفش. وكأنها استأجرت هذه الكنبه، لتصبح بيتها وحدودها. (١٠٤)"

والأمل من ماجد بأن يساعد زهرة هو الخيال فقط. إن سلوك زهرة المذكور في الفقرة السابقة يبين الفتور، وهو شكل آخر من التفاعل مع الإحباط الذي يصيبها. يوصف الفتور بطريقة انسحاب النفس والتصرف كأنها مدعنة للحالة.

إضافة إلى ذلك، فإن الفقرة التالي تدل على سلوكها البارد "ولما جاء يوم مغادرتها المستشفى كنت فرحا خاصة أنني لم أكن أعرف تماما ماذا أجيب الذين يسألونني ما بها زهرة. فقد كنت أخاف الفضيحة، كان همي الوحيد هو الحفاظ على سرها من أجلي. أما عاطفتي تجاهها، لم تكن تهمني ولكن همي الوحيد، أخذ يتسرب مني غضبا عني. إن تصرفات زهرة راحت تكشف للآخرين أنني في مأزق كبير، بت حائرا في مصيري ومصيرها. والأمل الذي تزوجتها من أجله أخذ يتلاشي فهي لا تدبر شؤوني ولا تسهر على راحتي

حتى أشتغل وأجمع المال. لا يظهر أنها أسهر عليها طوال الوقت، بينما هي تارة ممددة واجمة: وتارة كمجنونة تهرب من جنونها. (١٠٦)"

يضطرب ماجد سلوئك زهرة لأنها لا تستطيع أن تفعل أي شيء له. وظن ماجد أنه في رعاية امرأة مجنونة ويبادل معها دور زوج وزوجة. تدل تلك الحالة فتورها وجنونها.

وقد ظهر جنونها عند وصول صديق ماجد في بيته لزيارة زهرة، ولكن هذه المرأة تتصرف بشكل غير طبيعي.

"إلى متى يجب أن أمثل؟ لقد حاولت مع طلال وصديقتي. حاولت أن أكون المرأة المرحمة، وما ذا حدث؟ هدمت عليهم بورودب. هكذا قال ماجد، وهكذا فالأ. وهطذا تقول الجالية اللبنانية كلها. تلاشي عندي كل أمل أن أصبح يوما ما فردا فأنا حاولت أن أتبدل في التقليد. (١١٢)"

حاولت زهرة بأن تتصرف طبيعيا كالمراة العامة. وأخذت زهرة يتصرف ودية ولا فاترة للآخرين، ولكن الواقع أن سلوكها غير طبيعي. وقد ذكر هذا السلوك في الفقرة السابقة وهو يدل على إحدى آليات دفاع الأنا الأخرى التي تسمى بالعدوان. والعدوان المحول هو إذا يشعر الشخص بالإحباط ولكنه لا يستطيع أن يعبره مرضيا لمصدرها لأنه غير واضح أو غير متأثر. ولا يعرف الشخص إلى أي مكان ينبغي له أن يهاجم، وبالإضافة إلى ذلك فإنه غاضب جدا ويحتاج إلى شيء للتنفيس. وقد تواجه الهجمات إلى شخص بريء أو تبحث عن "المعز الأسود". استنادا إلى هذه البيانات فإن ضحايا معاملة زهرة هم أصدقاء تالال.

وسلوكها الذي يدل على جنونها هو عندما رقصت في حفلة زواجها. يصبح ذلك السلوك أمر مضحك للضيوف.

"آه إني لا أقوى على جسمي بعد الآن، يجب أن أتوقف، يجب أن أقف، لكنني دائخة. من هذا الذي يمسكني؟ من الذي يقول يكفي يا زهرة؟ وتوقفت مستندة على ذراعه. بعد فترة استطعت أن أنظر وأرى الوجوه الواجمة وخالي يمسك ذراعي ويحاول إدخال الحرفة. الوجوه واجمة معترضة على كل شيء أعمله بينما وجهان يضحكان ويخفیان عني ضحكتهما. صحت بهم: ((أنتو وحوش، عقلكم صغير. ليش عم تضحكوا!! عشو عم تضحكوا!! كلكم كنتو عم ترقصو يللا روحوا! يللا قوموا من هون)). (١٣٧)"

إضافة إلى العدوان المحول، فهناك ما يسمى بالعدوان المباشر. إن تصرف زهرة عندما شنت على الضيوف هو شكل من العدوان المباشر الذي يُعبّر بشكل مباشر على مصدر الإحباط. ويُعبّر هذا العدوان بشكل لفظي أو الكلام. وتكاد زهرة تهجم الضيوف بسبب الغضب الذي يميل إلى التصرف. اعتماداً على المناقشة السابقة، فبعض أخلال جنوبها مكشوفة في مدى سكنها في أفريقيا. وقد أثرت الخلفية والشخصيات المعنية على حالة زهرة حتى تتصرف فاترة ولا تهتم ببيتها.

#### ١.٦ مستقلة ومستهترّة

وبمناسبة الموضوع الذي حدده المؤلف، فإن شخصية زهرة هي شخصية سهلة في التأثير للقيام بالأخلاق غير الأخلاقية. يحدث هذه الحالة لأنها مستقلة ومستهترّة. كما ذكرنا في السابق عن هذا الموضوع. وتدل بعض الاقتباسات كيف أثرت علاقتها مع بعض الرجال حتى تكون مرأة تخالل بالممارسة الجنسية الحرة بدون عقد الزواج. إذا كانت علاقتها مع مالك شهوة من مالك وكذلك هاشم الذي لا يهتم بمشاعرها، فإن زواجها مع ماجد درس لها لأن لا تتزوج في المرة الأخرى بدون المحبة. انتهى الزواج بالطلاق. وعند دخول وقت الحرب، تجذ زهرة قناصا وتجعله حبيبها وتحقق رغباتها الجنسية.

رغم أنها لا تنوي القيام بهذه العلاقة، ولكنها لا تزال تقوم بذلك على  
 الحجة الإنسانية لكي لا يستمر سامي إطلاق النار.  
 "كان سامي ينتظري في ساعة معينة، كأنه لا يعود يعني سوى لحظة  
 قدومي وما أن أرفع نظري إلى أعلى حتى أراه يظل مبتسما وقبل أن أخبطو  
 الدرجة الأخير يكون قد مددني وارتمى فوقي. كنت كنت كعادتي لا أشعر إلا  
 بأنه يحترفني ويخبط على دذجدار داخلي. عدا هذا لم أكن أشعر باللذة بل كنت  
 أشيح بنظري عنه وأكتفي بهذه الحركة. لم أكن أجرؤ على فتح فمي والتحدث  
 معه وهو لا يزال فوقي. ولم أكن أريده أن ينهض عني فبعد أسبوع من قدومي  
 أخذت تنتابني لذة خاصة تتملني لحظة يطرحني على الأرض. وكان هذا الشعور  
 والاطمئنان وحتى الارتخاء يزداد يوما بعد يوم، رغم أن حديثنا كان لا يتعدى  
 سؤاله لي إذا كنت في حاجة إلى مال وإذا كنت جيدا وأنا في طريقي إليه.  
 "(١٧٦-١٧٧)"

والعقبة من كثرة المقابلة وعلاقتها بالقنص أخذت تشعر بالراحة والأمان  
 حول سامي. كان هذا السلوك هو تصرف الهو منها الذي كان غريزة جنسية لا  
 تمكن السيطرة عليها للمقابلة المستمرة بالقنص. وقد قام تركيب أنها وظيفته  
 مناسبا برغبة الهو منها. ولكن الأنا الأعلى الذي هو ضمير زهرة لا يلعب دوره  
 إلا قليلا عندما التقت زهرة به لأول مرة.  
 وتجعلها علاقة سامي الجنسية بها تنسى ماضيها بالسهولة خاصة عن أمها  
 وحببيها.

"صرختي امتد كبير كان بقذف حمما وأتربة نارية يفجر كل داخله بالرماد  
 الخطر المنهمر وبالغبار الخالق فوق كل أيامي الماضية. يحو باب عيادة الدكتور  
 شوفي وغرزة الإبرة في فخذي. الباب الذي وقفنا خلفه تختبئ وهي تعصرني  
 بخوفها والوجه السمين الذي أمد في الظلمة يرانا ولا يرانا كسر أغصان شجرة



الجوز حيث أمني والرجل إياه ممدد فوق حجرها وأنا أشعر بالبرد رغم أشعة الشمس وسخونة الأخجار البنية النظيفة. (١٧٩)"

والهو الذي لا يمكن القبض عليه يسبب أنها لا يزال يخال وظيفته. وتظهر الفقرة السابقة آلية دفاع الأنا التي تسمى بالقمع. كما ذكر في الباب الثانوي السابق، فإن القمع هو أحد أشكال دفاع الأنا لتقليل القلق من المشكلات التي يواجهها الفرد. والطريقة التي فعلتها زهرة ستمرة في إقامة العلاقة الجنسية مع سامي لكي لا تدرك بالدوافع التي تنبت قلقها ولا تتذكر الخبرات العاطفية والصادمة التي تصيبها في الماضي. ترى زهرة أن وحيدة الطريقة لنسيان الخوف في الماضي هي لقاء سامي وقضاء الرغبة الجنسية بينهما. ولا يجد الحرب العلاقة بينهما. ولا يزالان يقومان بهذه العلاقة بدون معرفة المخاطر التي ستحدث في المستقبل. كان هذا السلوك من تصرف الإهمال من زهرة التي لا تفكر في الخير والشر من تلك الحالة وتدعن بإغراء سامي.

وتدل الفقرة الأخرى عادة السلوك الجنسي من زهرة مع سامي بالرغم من أنهما في حالة الحرب، فقد شكرت زهرة للقناص الذي يخلع كل بساطتها. "هذا إله الحرب قد أتى وأطاح بعذرتي المفقودة مرة وثانية حتى المئة. حتى أشعر بأنه لا يزال في. الحرب قد ألغت العذرية. لا يزال أحد الآن سوى جدران بناية الموت والقناص الذي أنا دائمة الشكر له فهو رضي بي رغم قباحتني. أنه إنسان واقعي. (١٩٢)"

وقد وردت الممارسة الجنسية الحرة مع سامي في الفقرات السابقة، وتدل تلك الحالة على أن هناك العلاقة بين موضوع الحياة الجنسية المقدم والشخصية زهرة المستقلته.

## ٧. الإحباط والرغبة في الموت

كانت زهرة الشخصية التي نهايتها تراجيدية. تفكر كثيرا في الموت قبل أن تتوفى. وتظهر رغبتها في الموت عندما أرسلت رسالة إلى هاشم خاله قبل وصوله إلى أفريقيا من وجهة نظر هاشم

"وكنت قد لاحظت من لهجة رسائلها القصيرة في المدة الأخيرة أنها لم تعد تكلمني إلا عن اليأس والموت الذين هما أعظم راحة وسعادة يصل إليهما الإنسان. (١٧٧-١٧٦)"

يرى هاشم أن مضمون رسالتها المكتوبة له تعني الموت. ولكنها تجعله يفكر أن الموت واليأس مصدر السعادة البشرية. وأهمته هذه الرسالة بأن يدعو زهرة إلى أفريقيا وأن يعرف الجانب الآخر منها. ليس إضافة إلى ذلك فإن رغبتها في الموت تبدو واضحة حينما اقترب الحرب حياتها.

"كيف ينسي العالم من ليلة إلى أخرى كابوس البارحة؟ أراهم يركضون عبر أبوابهم والضحكات تغطي وجوههم. وكان موت البارحة كان في بلاد أخرى. وكنت انتفض عند هذا الحد وأفكر أنه يجب أن تنهار الحياة اليومية التي لا نزال نحياها. إذن لن أمسح الأرض ولن أشم رائحة لطبخ داتها ولن أسري الأسرة ولن أسقي التنكات. سادع النيتات تموت ببطء وعلى والذي أن يكف عن الاستمرار في الأكل وفي الحياة يجب أن ينهار هذا البيت حتى تعم الحرب كل لبنان. (١٥٠-١٤٩)"

ويجعلها الحرب الأهلي الذي حدث في منطقتها يائسة وأرادت أن تترك كل شيء تموت، بما فيها والداها. وكان ذلك من سلوكها الذي سمح لغريزة الموت أن يكون الدافع لتخالل الخلال العدواني في المستقبل مثل لقاء القناص الذي قريبا من شقة عمته.

والعلاقة الجنسية التي قامت بها زهرة مع سامي، كما ذكر البيان السابق تزيد المشكلة الجديدة لها. تجعلها تلك العلاقة المظلمة حاملا. وقد قضاهما أنها

حامل لمدة أربعة أشهر، فكانت رغبته في الموت أقوى. يجعل ذلك الحمل محبطة وترغب في الإجهاض. ولكن رفض الإجهاض من الطبيب، يجعلها تفكر في قتل النفس.

وبعد عودتها من عيادة الطبيب الرزاق، حذرها كثير من الناس بأن تحذر في الطريق إلى البيت وأن تمشي إلى المنزل بالسرعة.

"(وكنت عند أمي في المستشفى))، وأكملت سيرتي دون أن أعلن على نصيحتهم: ((عجلي قدما فيك)) أين هم وأين أنا، أعجل؟ أحمي نفسي؟ لماذا أحمي وأنا سأقتلها بعد قليل. لكن، لماذا أتت أمي من الجنوب، ألم يكن أسهل لي أن أتناول عليّة الأسبروكلها بعد أن أكون تمددت في السرير. (٢٢٨)"

تفشل تلك النية بعد أن تفكر مرة أخرى عن أمها في المنزل. يشير خوفها عن الحمل إلى الكارثة لها. كانت في الحيرة حتى لا تستطيع أن تفكر بوضوح في كل مشكلتها.

" ما ذا أفعل، سألت نفسي وأنا لا أزال أسير ووقع خطواتي بسمعها وقع خطواتي فقط. فأنا قد ذهمني الضمم وما عدت أسمع شيئا. إذا انتحرت سيعرف الجميع أنني كنت حبلي. ما هم؟ عندما يعرفون أكون ممددة على السرير، وبعد وقت نجت التراب. حتى حتى بصقتهم لن يصل رذاذهم إلي. أكون في استسلام تام، أنا والذي في بطني تحت التراب، في سكون تام بينما يدوي فوقنا الصخب ويبقى القتال والهدنة تبقى. (٢٣١)"

وإن الهو منها لا يزال يخبرها بأن تقوم بالإجهاض في تلك الحالة. ولا تزال زهرة تصر على أن تضخم بطنها بسبب السرطان وليست حاملا.

" يا ليت في وسعي اسقاط هذا الجنين الذي يدق في رأسي والذي يجعلني في غثيان دائم وتعب هائل والذي صور لي السرطان وقد كمثني في بطني. أم أنه هو السرطان إنما بشكل جنين في كأس اللبن. (٢٣٢)"

وبالتفكير للوقت الطويل فشلت الإجهاض. والسبب منها هو أنها الأعلى الذي يلعب دوراً لمنعها في القيام بالإجهاض أو قتل النفس. وأحد أفكارها مختلف عن الفكر الذي تفكر فيه بعد علاقتها مع مالك الذي كان متزوجاً، وأما سامي فهو الشاب الأعزب الذي سيقبل حالتها. لذلك تدفع الهو بفشل قتل النفس وتخالل أنها للقاء القناص.

وعندما ذهبت زهرة إلى مكان سامي تشعر بالحدس "هذا هو قراري الأخير، وها هي الدرجة الأخيرة وها هو سامي أمامي. لأعرف إذا كنت سأراه للمرة الأخيرة أم أنها ستكون المرة الأخيرة فوق هذه الدرجات. (٢٣٧)"

يشير الحدس السابق إلى أن حياتها ستنتهي. تريد زهرة أن تخبر حملها ولكنها محبطة ويائسة في المرة الأخرى. طلب منها سامي الإجهاض، تجعلها هذه الحالة مرة محبطة وتفكر طريقة وفاقها.

"كنت أقرأ فوق زرقة المئة عنوان ((قتلها بعد أن حملت منه سفحاً)) ينصب تفكيري الآن عن مصب واحد، الموت وبسرعة، سف الحبوب البيضاء، لكن ربما استطاعوا إنقاذني وغسل معدتي. الديمول هو الذي سوف يقتلني هو الذي سأغدقه دفعة واحدة إلى معدتي دون أن يمر بلساني، لماذا حدث لي هذا؟ (٢٣٨)"

وأسهل الطريقة للموت عندها هي تناول الدواء. حتى لن تعود كل مشكلة الحياة التي واجهتها. ولكنها تقوم بالإجهاض ببعض التفكيرات على الرغم من أن سامي يريد زهرة أن تقوم بالإجهاض. وتنتهك الله الذي أعطاه عدة الكوارث. "والناس ما عادت تطيق أحسامها وأعضائها؟ لمن أتحدث، كيف أجد جملاً وحلول الأرض كلها قد ضاعت بلا عودة إزاء عمل، أحد هو أنني قد انتهيت من أشهر الطفل الأربعة؟ لماذا حدث لي هذا الخطأ وليس لغيري؟ لماذا لم

أضع في الصحب؟ لماذا لم يضيعني الله؟ لماذا اختار بي بين الصحب وبين آلاف النساء. هل نسي ما مر علي؟ هل يجب أن تتراكم الأهوال حمولي؟ لا أستطيع التفكير إني أضع إني لا أرى سوى زرقه هذا اللون الساهت الذي لا يزال بينما أخذت أبتعد مستمرة القدمين. (٢٣٩-٢٣٨)"

ولا يعطيها سامي أي شيء إلا المال للإجهاض. ففكر زهرة بالفور عن الموت. تجعلها قلقة مشاعر الخيبة و المشكلات التي واجهتها.

"إني أريد أن أموت هذه اللحظة وأترك ما وتوجب على ينهار معي. أريد أن أحضن نفسي حتى تلامس يدي أعلى كتفي وتلمس ركبتي وجهي. أريد أن أتوقع كنتوقع جنيني. هل هكذا كلنا نأتي إلى الحياة بالمصادفة. بالخطأ بلا مجهود وأحيان بدون أن تصبح المرأة من اللذة؟ وأحيانا بعد أن تصبح المرأة برجلها المتمدد فوقها: ((أكرهك)) أحيانا المرأة نائمة تشخر من تعب النهار وزوجها يعبت بها؟ إني أسمع صياحا، إني أسمع صوته، إني أسمع صياحه، لكن لا بأس، لا أريد رؤية تلك المئة، لا أريد سماع المستحيل، لا أريد أن أسمعكرياته الماضية، أريد فقط أن يتركني بسلام فوق هذه الدرجات الوديعة. (٢٤١)"

يجب اليأس أفكارها. لا تمكن للأنا الأعلى مساعدتها. وهي تستسلم فقط في انتظار الوقت المناسب حتى تنتهي رغبةها في الموت. وأخيرا بدأ سامي يشعر بالشفقة ويقضي رغبتها في الحفظ على الجنين والزواج معها. وقد بين هذا الباب الثانوي أن العلاقة الجنسية التي قامت بها زهرة وسامي تسببها حاملا. ولا يقترها الخوف الآن بل الرغبة في الموت واليأس الذي ظهر في نهاية القصة.

تدل النتائج من التحليل عن سيكولوجي زهرة على أن في كل السيكولوجي التي تملكها زهرة علاقة متسلسلة. حصلت الشخصية الواحدة على الشخصية الجديدة الأخرى التي تتأثر بالعناصر الداخلية التي سبقت مناقشتها.

والفهم الأخالق عن الشخصية من خلال هيكل الشخصية. يسهل ذلك  
الباحثة في معرفة المشكلات النفسية الأغلبية التي تواجهها زهرة. عامة فإن  
نفسها الأغلبية هي المستقل والمستهر والياس. كانت هتان الصفتان الأغليبتان  
طبيعة سلبية لأنهما تنتهيان كثيرا بشكل سيء.



## الفصل الرابع الخلاصة والمقترحات

### أ. نتائج البحث

١. اعتمادا على تحليل رواية حكاية زهرة لحنان الشيخ الذي يقام بالمدخل السيكولوجي فتستنتج الباحثة أن رواية حكاية زهرة تعرض كثيرا الشخصية الرئيسة في مواجهة الخصومة النفسية. والسبب الأكبر لخصومتها النفسية هي مرحلة صغرها، وقد نالت القساوة الكثيرة من أبيها. ونالت المحبة القليلة من ولديها. وهي قد اجهضت في صغرها بسبب قرابتها مع مالك الذي قد تزوج، ولديه الولد. خشيت زهرة وحاولت على ستر تلك الحالة لكي لا يعرف ولديها.
٢. والتحليل التالي عن شخصية زهرة باستخدام التحليل النفسي لسيغموند فريود من التركيب النفسي المتكون من الهو والأنا والأنا الأعلى هو أن مؤلف الرواية ينجح في وصف حالة زهرة بشكل دقيق، وقد وجدت الباحثة نزرة التحليل النفسي لفريود المستخدم فيها. وهناك المخاصمة بين ذلك التركيب وأن التركيب النفسي الأغلي هو الهو من زهرة وهو الرعونة للقيام بالممارسة الجنسية الحرة وسهولة اليأس. كان ذلك التصرف طبيعة أغلبية من زهرة.

### ب. مقترحات البحث

١. قد نجح المؤلف من رواية حكاية زهرة حنان الشيخ في تناسب الموضوع ومسار الحياة. وتجعل القراء المشكلات النفسية والحياة التي تمر بها زهرة يشعرون بمضمونها وبالقلق لهذه الشخصية. كانت زهرة شخصية ضعيفة ولكنها مستقلة بسبب وجود الخوف الذي واجهته للآخرين حولها وسهولة في التصرف ولا تفكر

جميع المخاطر التي ستحدث لها في المستقبل. وهي شخصية تمر بالحيرة خاصة عندما ظهرت رغبتها في الموت. لا تزال الرغبة في الموت معتبرة حتى تقرر باستمرار حياتها. ولكن موتها الذي يسببه النقص في نهاية القصة مفاجئ.

٢. تجعل مشكلات حياة زهرة تضر نفسها. تملك زهرة الهو القوي حيث موصوف كـرغبتها للقيام بالممارسة الجنسية التي قام بها أناها. وفي آلية دفاع الأنا كانت الممارسة الجنسية الأغلبية منها تسمى بالقمع. قامت زهرة بالعلاقة الجنسية مع القناص على أساس الغريزة وآلية دفاع أناها التي تحتسب على أن هذه العلاقة حدثت لأن لا يستمر القناص بإطلاق النار. فقد يجعلها أيضا ذلك التصرف ناسية عن ماضيها المحزن. رغم أن نيتها حسنة ولكنها لا تناسب بالقواعد الدينية والادتماعية التي تتبعها. إضافة إلى ذلك فإن الأنا الـلى منها ظهر في بعض الأوقات فقط حينما كانت في حالة الحرب وهي تسلّم ضحايا الحرب وتشجع لأن لا تقوم بالإجهاض في المرة الثالثة.



## قائمة المرجع

### المصدر العربية:

أمين، أحمد. ١٩٧٦. *النقد الأدبي*. دار الكتاب العربي  
 على أبو الخثب، إبراهيم. بدون السنة. *في محيط النقد الأدبي*  
 عرفة المغربي، محمد. ١٩٩١م. *القصة في الأدب العربي*. مطبعة الحسين الإسلامية

### المصدر الإندونيسية:

- Aminuddin. 1990. *Pengembangan Penelitian Kualitatif Dalam Bidang Bahasa & Sastra Malang*. Yayasan Asih Asah Asuh
- Berry, Ruth. 2001. *Seri Siapa Dia? Freud*. Jakarta: Erlangga
- Budiraharja, Paulus dkk. 1997. *Mengenal Teori Kepribadian Mutakhir*. Yogyakarta: Kanisius
- Dirgagunarsa, Singgih. 1978. *Pengantar Psikologi*. Jakarta: Mutiara
- Endraswara, Suwardi. 2008. *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Medpress
- Faruk. 2010. *Pengantar Sosiologi Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar
- Fanie, Zainuddin. 2002. *Telaah Sastra*. Surakarta: Muhammadiyah University Press.
- Freud, Sigmund. 2002. *Kenangan Masa Keci Leonardo da Vinci*, terj. Yuli Winarno. Yogyakarta: Jendela
- Freud, Sigmund. 2002. *Peradaban dan Kekecewaan*, terj. Apri Danarto. Yogyakarta: Jendela
- Freud, Sigmund. 1983. *Sekelumit Sejarah Psikoanalisa*, terj. K. Bertens. Jakarta: PT. Gramedia
- Hall, C.S & Lindzey G. (2010). *Psikologi Kepribadian 2: Teori-teori Holistik (Organismik-Fenomenologis)*. Yogyakarta: Kanisius.
- <http://books.google.co.id/books?id=a0QkCFSPeBQC&printsec=frontcover&hl=id#v=onepage&q&f=false> diunduh tanggal 01 Februari 2013
- Irwanto dkk. 1989. *Psikologi Umum*. Jakarta: PT. Gramedia
- J Moleong, Lexy. 2007. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung : Remaja Rosdakarya
- J.P. Chaplin. 1999. *Kamus Lengkap Psikologi*, terj. dr. Kartini Kartono. Jakarta: PT.Raja Grafindo

- Kamil, Sukron. 2009. *Teori Kritik Sastra Arab :Klasik dan Modern*. Jakarta: Rajawali Pers.
- Kenny, William. 1966. *How to Analyze Fiction*. New York Monarch press
- Koeswara, E. 1991. *Teori-Teori Kepribadian*. Bandung: Eresco
- Kuta Ratna, Nyoman. 2002. *Penelitian Sastra*. Yogyakarta : *Pustaka Pelajar*
- Minderop, Albertine. 2010. *Psikologi sastra*. Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia
- Muzakki, Ahmad. 2011. *Pengantar Teori Sastra Arab*. Malang : UIN Malili Press
- Nurgiyantoro, Burhan. 2010. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Gajah Mada University Press
- Storr, Anthony. 1991. *Freud Peletak Dasar Psikoanalisa* .Jakarta: PT. Pustaka Utama Grfiti
- Purwanto, Aries. 1992. *Penerapan Pendekatan Strukturalisme Genetik Terhadap Novel “Di kaki Bukit Cibalak” karya Ahmad Tohari*. Tesis pascasarjana UM Malang
- S. Hall, Calvin. 2000. *Libidu Kekuasaan Sigmund Freud*, terj. S Tasrif . Yogyakarta: Tarawang
- Sugiyono. 2012. *Memahami Penelitian Kualitatif*. Bandung: ALFABETA
- Surachman, Winarno. 1990. *Pengantar Penelitian Ilmiah: Dasar, Metode, Teknik*,. Bandung: Tarsita.
- Suryabrata, Sumadi. 1998. *Psikologi Kepribadian* . Yogyakarta: Raja Grafindo Persada
- Syarkawi, Hasan. *Melihat S. Freud Dari Jendela Lain*. Solo: Studio Press
- Wiyatmi. 2009. *Pengantar Kajian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka
- Zaviera, Ferdinand. 2008. *Teori Kepribadian Sigmund Freud*. Yogyakarta:Ar-ruzz Media Group

[http://mawdoo3.com/أنواع\\_الروايات/](http://mawdoo3.com/أنواع_الروايات/) (٨ ديسمبر ٢٠١٥)

## المرفقات

### مشارك الرواية

موضوع الرواية : حكاية الزهرة

مؤلف الرواية : هنان الشيخ

ناشر الرواية : دار الآدب

سنة النشر : ١٩٨٩

كثيف الرواية : ٢٤٧

### المختصر من الرواية حكاية زهرة

تبدأ رواية حكاية زهرة بذاكرتها في مرحلة الطفولة. طالما دعتها أمها فاطمة لزيارة رجل بالحجة أنها ستذهب إلى الطبيب شوكي للعلاج، ولكن الرجل الذي التقت به أمها ليس طبيبا بل حبيب أمها الذي سكن في دمشق. أخيرا عرف أبوها إبراهيم هذه العلاقة وضرب زوجته وابنته لاعتراف هذه القضية. جعلت هذه التجربة زهرة صجمت بسلوك أبيها.

نضجت زهرة وهي قابلت بخالها هاشم في أفريقيا. وسكنت في منزله بالحجة أنها أرادت بزيارته ومقابلته. في يوم من الأيام، قام خاله بخال غير عادي على زهرة عند كل وشك نومها. ولكنها لاتشجع بالغضب أو التمرد، حتى تلتقي بماجد، صديق خالها اللبناني الذي عاش في أفريقيا. وقد اقترحها مباشرة بالزواج بالرغم من أنه التقى بها في المرة الأولى. بدأت مخاوف زهرة عندما أدركت أنها لم تكن عذراء قبل بلوغها في أفريقيا.

غلاف الرواية حكاية الزهرة لهنان الشيخ

